إستشراف مستقبل تدريس التربية الفنية لتقويم وتطوير مناهجها من وجهة نظر خبرائها ومعلميها

د. محمد رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي

أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الفنية المساعد-كلية التربية النوعية بدمياط

هدف البحث الحالي إلي تحديد القضايا والموضوعات المستقبلية التي يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها، وذلك باستخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني ، كما هدف البحث إلي استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام متبعًا في ذلك الإجراءات العلمية، بغرض معرفة مدى اشتمال كتب التربية الفنية بمراحل التعليم على المفاهيم ذات الصلة بالقضايا والموضوعات الفنية التي تم التوصل إليها من عدمه ، وكذلك تقديم تصور مقترح في ضوء ما تم التوصل إليه في صورة مخطط مفاهيمي للقضايا والموضوعات المستقبلية، وكيفية تضمينها في مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام،وسعى البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:"ما أهم القضايا والموضوعات التي يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر أن تعالجها خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟" ويتفرع عنه التساؤلين التاليين:

١. ما أهم القضايا والموضوعات المستقبلية والتي تمثل تحديات يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟
٢. كيف يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر معالجة هذه القضايا والموضوعات المستقبلية خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟

- وللإجابة عن التساؤلين اللذين أثارتهما مشكلة البحث سار البحث في الخطوات التالية:

أولا: تحديد القضايا والمشكلات التي يجب معالجتها بمناهج التربية الفنية خلال العشر سنوات القادمة وذلك باستخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني.

ثانيا: استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام والتي بلغ عددها (١٢) كتابًا متبعًا في ذلك الإجراءات العلمية لأسلوب تحليل المحتوى بغرض معرفة مدى تضمين كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام على المفاهيم ذات الصلة بالقضايا والمشكلات العلمية والفنية التي تم التوصل إليها من عدمه.

ثالثا: تقديم تصور مقترح في ضوء ما تم التوصل إليه بكل من (أولا، وثانيا) في صورة مخطط مفاهيمي للقضايا والمشكلات المستقبلية، وكيفية تضمينها في مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام.

- وتوصل البحث الحالي إلي عدة نتائج أهمها :

- أن التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشرسنوات القادمة شملت الاهداف والمحتوي استراتيجيات وأساليب التدريس الإمكانات المعملية والأدوات والخامات ، أساليب التقويم .
- التوصل إلي تصور في صورة مخطط مفاهيمي للاهداف والمحتوي استراتيجيات وأساليب التدريس الإمكانات المعملية والأدوات والخامات ، أساليب التقويم ، وكيفية تضمينها في مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام.

الكلمات المفتاحية : (**إستشراف المستقبل ، تدريس التربية الفنية ، تقويم وتطوير مناهج التربية الفنية).**

Foreseeing the future of art education teaching to evaluate and develop its curricula from the point of view of its experts and teachers

Preparation: D/Mohammad Ramadan Abd el- Hamid Mohamed Tanatawy

Assistant Professor of Curriculum and Instruction in Art Education - Faculty of Specific Education in Damietta

Abstract:

The aim of the current research is to identify future issues and topics that must be addressed through art education curricula in the general education stages in Egypt during the next ten years from the point of view of its experts and teachers, using the methods of Delphi and brainstorming. The research also aimed to use the method of content analysis for art education books in education stages Scientific procedures are followed in this, with the aim of knowing the extent to which art education textbooks include in the education stages the concepts related to the technical issues and topics that have been reached or not, as well as presenting a proposed conception in light of what has been reached in the form of a conceptual scheme for future issues and

topics, and how to include them In art education curricula in general education stages, the current research sought to answer the following main question: “What are the most important issues and topics that art education curricula in general education stages in Egypt can address during the next ten years from the point of view of its experts and teachers?” The following questions are divided into:

1. What are the most important issues and future issues that represent challenges that art education curricula must address in general education stages in Egypt during the next ten years from the point of view of its experts and teachers?

2. How can art education curricula in general education stages in Egypt address these issues and future issues during the next ten years from the point of view of its experts and teachers?

- To answer the two questions raised by the research problem, the research proceeded in the following steps:

First: Identifying the issues and problems that must be addressed in the art education curriculum during the next

ten years, using the methods of Delphi and brainstorming.

Second: Using the content analysis method for art education books in general education stages, which reached (12) books, followed by the scientific procedures of the content analysis method for the purpose of knowing the extent to which art education books include in general education stages the concepts related to the scientific and technical issues and problems that were reached from Lack thereof.

Third: Presenting a proposed conception in light of what has been reached in each of (first and second) in the form of a conceptual outline of future issues and problems, and how to include them in the art education curricula in the general education stages.

The current research reached several results, the most important of which are:

- That the changes that must occur to the artistic education curricula in the general education stages during the next ten years included the objectives,

content, strategies and methods of teaching, laboratory capabilities, tools and materials, and evaluation methods.

- Reaching out in the form of a conceptual scheme for the objectives and content, strategies and methods of teaching, laboratory capabilities, tools and materials, methods of evaluation, and how to include them in the art education curricula in the general education stages.

Key words: (looking ahead, teaching art education, evaluating, and developing art education curricula).

إستشراف مستقبل تدريس التربية الفنية لتقويم وتطوير مناهجها من وجهة نظر خبرائها ومعلميها

د/ محمد رمضان عبد الحميد الطنطاوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الفنية المساعد
قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية النوعية _ جامعة دمياط

مقدمة:

يعد مستقبل الأمم والشعوب مرهون بعقول أبنائها، وعلي قدر نمو وإبداع هذه العقول تنمو الأمم وترتقي، ونمو العقول مرهون بما تتلقاه من مناهج وعلي قدر جودة المناهج تنمو العقول وتبدع، وجودة المناهج مرهونة بقدرتها علي الاستجابة للمتغيرات المعاصرة؛ ويُعدّ الفن لدي بعض المختصين في المجال التربوي مقياسًا من المقاييس التي تقاس بها درجة رقي الأمم ومستواها الحضاري، ومن هنا يبرز فخر الأمم وزهوها بفنانيها ومفكريها مثلما تفخر بحكامها وقادتها، ولما كانت التربية الفنية مادة دراسية ذات أهمية كبيرة في تطوير ونمو الفرد جسميًا وعقليًا واجتماعيًا، فهي عملية تربوية تقع علي عاتق المشرفين والمسؤولين تدقيق محاورها وتنظيم قواعد أسس بناؤها، وذلك لن يتم ما لم تتوحد الجهود المبذولة من أعلي جهة تعلمية لأصغرها.

إن التربية الفنية تعد الجانب المهم من التربية التي تهدف لبناء الشخصية عن طريق الفن، فالطالب لا يصبح نموه كاملًا إلًا إذا نمت لديه مفاهيم التذوق والإحساس بالجمال، ولتحقيق ذلك ينبغي إيجاد بيئة فنية، ومنهج فني يساعده في ذلك البناء حتي يفكر ويعي وينمو بعملياته العقلية والجسدية، وبهذا فإن للتربية الفنية دورًا هامًا في تكامل الشخصية إذ أن جوهرها الوجداني يركز علي حقائق سليمة ومبتكرة تأكيدًا للقيم وتحسينًا للأداء التعليمي.

فالتربية الفنية تهدف إلي نمو الفرد ورعايته، فهي وسيلة لصقل السلوك جماليًا ومحاولة لبناء شخصية الفرد بصورة متكاملة من خلال قوام معرفي متنوع في أهدافه

لإثراء الرؤية الفنية والجمالية للمتعلم، وتنمية تفكيره البصري، واكسابه قيم ومفاهيم متحضرة.

فالتربية الفنية تخضع لطبيعة المجتمع (دينيًا - اجتماعيًا - اقتصاديًا – ثقافيًا)، وأن هذه النظرة التكاملية للشخصية تتميز عن بقية العلوم والمواد الدراسية في كونها تسعي لتلبية الحاجات الجمالية، وذلك بتنمية الحس الجمالي وتذوقه، وتنمية القدرات التعبيرية والإبداعية بلغة الفن التشكيلي من خطوط ومساحات وحجوم وألوان، وقيم فنية من خلال تحقيق كل من الوحدة والترابط والاتزان في العمل الفني، إضافة إلي تنمية الوعي بالتراث الفني والمحلي والعالمي.

وعلي الرغم من أن ما تقدمه كليات (التربية الفنية، وكليات التربية النوعية) من برامج فعّالة في مجال إعداد معلم التربية الفنية، وعلي الرغم من الجهود المبذولة في الاهتمام بتوفير المكان المناسب لسير العملية التعليمية، وعلي الرغم من جهود المدارس والمعلمين في محاولة التطور والتميز للأهمية الكبيرة لمادة التربية الفنية؛ إلا أننا غالبًا ما نجد المعلمين والموجهين التربويين لم يحالفهم التوفيق لتشجيع طلابهم علي استخدام الوسائل والأساليب التي تعمل علي تنمية الذوق الفني لديهم، واكتفائهم فقط بتعليمهم كيفية إيجاد أفكار فنية جديدة بسيطة لا تمت للفن بأي صلة؛ إلا أن المهتم بالعملية التعليمية يلاحظ وجود عوائق تدريسية تقف في الجانب المعاكس لتحقيق الأهداف التربوية (Brynigolson,2010,10) [*].

من هنا تظهر أهمية تنمية قدرات الطلاب علي التفكير في المستقبل؛ لمواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم عامة وبيئتهم خاصة، وهذا ما يدعم الحاجة للتدريب علي التفكير المستقبلي، حيث أن التحديات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع متعددة المجالات، ويتوقع لها التضاعف في السنوات القادمة **(**Michalko,2000,9**)**.

[*] يسير التوثيق في هذا البحث بنظام APA علي النحو التالي: (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

فالمناهج لها دور عظيم في إشراك الطلاب في صناعة المستقبل، ولا يمكن مواجهة التطورات المعرفية والتكنولوجية والمشكلات المختلفة في القرن الحادي والعشرين مالم نهتم بالمستقبل ودراسته وتشجيع المعلمين والطلاب على التفكير والاعداد له، فمناهجنا بعيدة عن الاهتمام بالبعد المستقبلي، لذلك لابد من تطوير المناهج وإعداد برامج تسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب في جميع المراحل التعليمية (ناصر علي برقي ، ٢٠٠٨ ، ٢٠).

وهذا ما أشار إليه **(**Casinder,2004,18**)** بأن التغيرات في القرن الحادي والعشرين قد شكلت تحديات في مختلف جوانب الحياة، وأصبح من الضروري تطوير المناهج في ضوء هذه التغيرات ليصبح الطلاب قادرين علي التفكير في المستقبل للتفاعل مع ما يستجد من ظواهر وقضايا مختلفة.

وبناءً علي ذلك تظهر أهمية النظرة المستقبلية واستشراف المستقبل، والتفكير في التخطيط الجيد والبحث عن أساليب لجمع المعلومات وتبادل الرأي، والبحث عن أساليب يمكن من خلالها فهم قضايا المستقبل والتعامل معها، وقد حاول العلماء والمتخصصون (تهاني محمد سليمان، ٢٠١٧، ٣٤) ،(حجازي عبد الحميد، ٢٠١٦، ٩٨)، (شيماء محمد حسن، ٢٠١٦، ٥٦) تحسس هذا المستقبل بأساليب عدة مثل: أساليب المحاكاة Simulation، وأسلوب التخطيط الشبكي لبيرت PERT، وشبكات القرارات - والعصف الذهني Brain Storming ومنحنيات النمو Growth Curves، ومنحنيات الاتجاه Trend Curves، وأسلوب التحليل المورفولوجى Morphological Method، وأسلوب دلفاي Delphi Method Technique وبحوث العمليات Operational Research.

ولعل وسيلة التعليم لإعداد الأفراد المزودين بالمعارف والمهارات والقيم المرغوبة والاتجاهات التي تمكنهم من التعامل مع المستقبل وتحدياته هي المنهج؛ وذلك عن طريق تشجيع الطلاب علي تنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد وتعزيز قدرات الأفراد

والمجتمعات علي التصور والتقييم والعمل من أجل مستقبل أفضل (Jones, et al 2012,687). من هنا تبدو فكرة الأخذ بالنظرة المستقبلية لتطوير مناهج التربية الفنية بمدارسنا لكي تواكب سمات العصر ومتطلباته.

مشكلة البحث:

إن التطور الهائل والنمو السريع للمعرفة الإنسانية ينبغي أن ينعكس علي تقدم التفكير الإنساني، وليس لدي أي مجتمع من المجتمعات المتقدمة أو النامية فرصة لهذا التقدم إلا بتطوير التعليم، والذي يشكل بؤرة الاهتمام لدي معظم الدول نظرًا لدوره في قبول التحديات المعاصرة ومواجهتها، والتنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ الخطوات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها، حيث يعد التعليم القاعدة الأساسية لكل استثمار آخر، ويعد هذا القرن فرصة ملائمة للتأمل الفاحص لرؤية المستقبل، إذ يشهد أكبر التغيرات الأساسية والمتسارعة التي يشهدها العالم لأول مرة (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠٥، ٤٢).

وتعد عملية استشراف المستقبل من الضروريات في العملية التعليمية في زمن اتصف بالتطورات الهائلة والمتسارعة في كافة مجالات الحياة بشكل عام، وفي المجال التربوي بشكل خاص، كما أن الطبيعة الإنسانية تتطلع إلي المستقبل، وتحاول من خلال مراجعة وتقويم الماضي، واستحضار الحاضر، التعرف والتنبؤ بالمستقبل، محاولة بذلك إعداد الكوادر إعدادًا فنيًا ومهنيًا وأكاديميًا جيدًا ومتجاوبًا وطبيعة العصر لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعي الدول لتحقيقها.

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة لإجراء مزيد من البحث حول تقويم المناهج وتطويرها لإعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل وتحقيق التنمية؛ ولا يحدث ذلك إلا في ظل نظام تعليمي متميز يأخذ بمنهجية التخطيط الاستراتيجي المعتمد علي الرؤي المستقبلية (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩، ٦)، لنتمكن من إعداد مواطنين قادرين علي التعامل مع تحديات المستقبل، وكذا مساعدة الطلاب علي ممارسة مهارات التفكير المستقبلي ليكونوا قادرين علي وضع احتمالات لما يمكن أن يحدث في

المستقبل، ودراسة المتغيرات التي تؤدي لحدوث تلك الاحتمالات وتحقيقها من خلال تنمية القدرة علي صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلي ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة، ثم صياغة النتائج، (عماد حافظ وآخران، ٢٠١٢، ٤٨٢) مما يجعلهم يواجهون ويتكيفون بسهولة مع ما حولهم من عالم معقد ومتغير من خلال الاعتماد علي النفس، وتطوير الذات، وتفسير ما يحدث وما سيحدث حولهم (Alister et al.,2012,690).

لذلك فإن معظم الدول اتجهت إلي مراجعة أنظمتها التربوية بأركانها المتعددة، وعلي رأسها المنهج والمعلم المنفذ بوصفه أساس نجاح تلك الأنظمة، الأمر الذي يحتم ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وبرامج إعداد معلمي المستقبل (wright,2014,67).

ولذا فالبحث الحالي يسعى إلى استشراف مستقبل تدريس التربية الفنية، ومحاولة التعرف على أهم القضايا والمشكلات المستقبلية التي يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

"ما أهم القضايا والموضوعات التي يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر أن تعالجها خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟"

ويتفرع عنه التساؤلين التاليين:

٣. ما أهم القضايا والموضوعات المستقبلية والتي تمثل تحديات يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟

٤. كيف يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر معالجة هذه القضايا والموضوعات المستقبلية خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟

افتراضات البحث:

يستند هذا البحث إلى الافتراضات التالية:

- تطوير المناهج عمليات مستمرة وديناميكية تستند على نوع من دراسات استشراف المستقبل.
- التنبؤ بالمستقبل عمل علمي له أسسه ومبادئه العلمية.
- يصعب تحديد المستقبل تمامًا وبصورة دقيقة.
- للمستقبل تحديات تتطلب إعادة النظر فيما تقدمه مدارسنا وجامعاتنا من مناهج وبرامج تعليمية.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي فيما يأتي:

- يساعد القائمين على تطوير المناهج ومعدي البرامج على تطويرها، استجابة لما تنادي به المنظمات الدولية بضرورة تطوير المناهج وتحديد القضايا والموضوعات المستقبلية في ضوء الاتجاهات الحديثة والتي تمثل تحديات للمستقبل.
- التعرف على أهم القضايا والموضوعات المستقبلية التي يجب على مناهج التربية الفنية معالجتها، بإستخدام أسلوبي دلفاي، والعصف الذهني.
- تقديم مقترحات في كيفية معالجة مناهج التربية الفنية لهذه القضايا والموضوعات يساعد في تطوير مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام حاليًا ومستقبلًا.

أهداف البحث:

١. تحديد القضايا والموضوعات المستقبلية التي يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها، وذلك باستخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني.
٢. استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام متبعًا في ذلك الإجراءات العلمية، بغرض معرفة مدى اشتمال كتب التربية الفنية بمراحل التعليم على المفاهيم ذات الصلة بالقضايا والموضوعات الفنية التي تم التوصل إليها من عدمه.
٣. تقديم تصور مقترح في ضوء ما تم التوصل إليه في صورة مخطط مفاهيمي للقضايا والموضوعات المستقبلية، وكيفية تضمينها في مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام.

مصطلحات البحث:

أسلوب دلفاي:Delphi Technique

عرفه (محمد صبري حافظ، السيد محمود البحيري، ٢٠٠٤، ١٤٧) بأنه: "طريقة أو منهج لتنظيم الاتصالات بين مجموعة من الخبراء بما يسمح لهذه المجموعة من الخبراء بالتعامل ككل دون الجلوس وهم مجتمعون حول مشكلة أو قضية ما، يراد جمع الآراء حولها أو تصورات مستقبلية بشأنها".

كما عُرف بأنه أسلوب تنبؤي به مجموعة من الأشخاص المنشغلين بمجال البحث ويطلق عليهم مصطلح "الخبراء Experts"، وذلك بأن توجه لهم مجموعة من الأسئلة بصيغة مسحية متكررة Iterative Survey، غالبًا من خلال استبانات، والقيام بعدد من الجولات المتكررة لنفس الخبراء، حتي يتم التوصل إلي التقاء في الآراء والنتائج Convergence of Opinions ويتم اللجوء إلي استخدام أسلوب دلفاي غالبًا في

الحالات التي يتحتم فيها تحصيل المعلومات من خلال الآراء (Okoli & Pawlowski's,2004,15-29).

وعرفته (فاتن عزازي، ٢٠١٢، ٣١) بأنه: "التوصل إلي صورة المستقبل الممكن أو المرغوب استنادًا إلي آراء عدد من الخبراء في موضوع اهتمام البحث، ويتم التفاعل بين آراء هؤلاء الخبراء بطريقة غير مباشرة ومن خلال عدد من الجولات، ويطلب من الخبراء إعادة تقييم آرائهم في ضوء آراء وأسباب الخلاف مع الآخرين من خلال ما يسمي بالتغذية الراجعة، بهدف الوصول إلي أكبر قدر من توافق الآراء بين الخبراء".

وعرفه الباحث بأنه: أحد أساليب التنبؤ بالمستقبل في مجال التربية الفنية، استنادًا إلى آراء عدد من المتخصصين الذين يجمعون بين الخبرة في موضوع اهتمام البحث والقدرة على الاستبصار والحدس ويتم التفاعل بين آراء هؤلاء الخبراء بطريقة غير مباشرة خلال عدد من الجولات، ويمكن استخدام هذا الأسلوب في إعداد البرامج أو تقويم وتطوير المناهج والكتب المدرسية التي نحتاج فيها إلى الحصول على آراء الخبراء.

أسلوب العصف الذهني: Brain Storming Technique

عرفه (حنفي إسماعيل، ٢٠٠٣، ٦٤) بأنّه موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد.

وعرفته (هناء محمد صالح، ٢٠٠٤، ١٣) بأنه "طريقة لإثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي إلى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الأفكار التي تطرح وتكون غير مألوفة التي يتم توحيدها وإصدار حكم عليها.

وعرفه الباحث بأنه: أحد أساليب استشراف المستقبل والتي يطلب فيها من مجموعة من الخبراء أو المتخصصين أو فئة معينة من فئات المجتمع إبداء الرأي بصورة مباشرة نحو قضية معينة ويستمر النقاش بين أفراد هذه المجموعة دون قيد أو تقويم حتى يتم الاتفاق حول رأى أو موقف معين بشأنها، على إن تكون لديهم الخلفية الكافية حول

الموضوع المراد إبداء الرأى بشأنه، وعادة ما تخصص جلسات لهذا الغرض يتولى أحد المتخصصين أو الباحث إدارتها.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر.
- تحديد القضايا والمشكلات المستقبلية والتي يمكن معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية خلال العشر سنوات القادمة.
- استخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني لتحديد هذه القضايا والمشكلات.
- تقديم تصور مقترح لتضمين القضايا والموضوعات المستقبلية، والتي تمثل تحديات القرن الحادي والعشرين؛ والواجب معالجتها بمناهج التربية الفنية لمراحل التعليم العام في مصر.

خطوات البحث:

للإجابة عن التساؤلين اللذين أثارتهما مشكلة البحث سار البحث في الخطوات التالية:

أولا: تحديد القضايا والمشكلات التي يجب معالجتها بمناهج التربية الفنية خلال العشر سنوات القادمة وذلك باستخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني.

أسلوب دلفاي:

يعتمد تطبيق أسلوب دلفاي على الطلب من مجموعة من الخبراء والمشهود لهم في تخصصاتهم والذين لا يعلمون عن بعضهم شيئًا من حيث الاشتراك في هذه العملية، وذلك بالاستجابة لاستبانة تتضمن سؤالًا أو مجموعة من الأسئلة المفتوحة في البداية، وبعد تلقى هذه الاستجابات فيما يسمى بالجولة الأولى يتم تحليلها وصياغتها وإعادتها مرة أخرى للخبراء، من خلال استبانة محددة الأسئلة وتتكرر العملية، ويتم إخبار الخبراء بالاستجابات غير المتوقعة، وإعطاء أسباب لهذه الاستجابات، وتتم العملية في

تتابع معين ما بين ثلاث و خمس جولات للوصول لصيغة أو اتفاق في الآراء نهائي، حول القضية أوالمشكلة التي يراد تعرف الآراء بشأنها واستخدم الباحث أسلوب دلفاي على النحو التالي:

- تطبيق استبانة في ثلاث جولات على عدد من خبراء تدريس التربية الفنية والمهتمين بهذا المجال بإستخدام استبانة مفتوحة تقدم للخبراء بالجولة الأولى، ثم تعد الاستبانة وتقسم إلى محاور في ضوء الاستجابات وتطبق مرة أخرى على نفس مجموعة الخبراء في الجولة الثانية، وفى ضوء نتائج التطبيق بالمرة الثانية يعاد إعداد الاستبانة وصياغتها وذلك للتطبيق في الجولة الثالثة والأخيرة.
- معالجة نتائج تطبيق الاستبانة في المرة الثالثة إحصائيًا، للتعرف على أهم القضايا والمشكلات المتوقع حدوثها أو تزايدها خلال العشر سنوات القادمة، والتي يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر.

أسلوب العصف الذهني

يعتمد أسلوب العصف الذهني على تحفيز دماغ الإنسان نحو توليد أفكار جديدة حول موضوع معين، كما أنه يعد وسيلة للحصول على اكبر عدد ممكن من تلك الأفكار من الأشخاص خلال فترة قصيرة، لذا فهو نوع من التفكير الجماعي يهدف الى تعدد الأفكار وتنوعها وبذلك يتطلب الأمر تضافر التفكير، وقد استخدم الباحث أسلوب العصف الذهني على النحو التالي:

- اختيار مجموعة من الأفراد من فئات مختلفة من المجتمع المصري من غير الذين استخدم معهم أسلوب دلفاي وقُسموا إلى مجموعتين كل مجموعة تضم عدد سبعة أفراد.
- تم تحديد خمس جلسات لكل مجموعة لتوليد الأفكار ومناقشتها حول موضوع الدراسة خصص لكل جلسة (٤٠) دقيقة فيما عدا الجلسة الأخيرة فقد كانت (٢٠) دقيقة.

- تسجيل المناقشات للتوصل إلى أهم الأفكار والمقترحات (القضايا والمشكلات التي يجب أن تشتمل عليها مناهج التربية الفنية مستقبلًا).

ثانيا: استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام والتي بلغ عددها (١٢) كتابًا متبعًا في ذلك الإجراءات العلمية لأسلوب تحليل المحتوى(*) بغرض معرفة مدى تضمين كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام على المفاهيم ذات الصلة بالقضايا والمشكلات العلمية والفنية التي تم التوصل إليها من عدمه.

ثالثا: تقديم تصور مقترح في ضوء ما تم التوصل إليه بكل من (أولا، وثانيا) في صورة مخطط مفاهيمي للقضايا والمشكلات المستقبلية، وكيفية تضمينها في مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام.

الإطار النظري للبحث:

دراسة الفنون والمستقبل:

تعتبر الفنون التشكيلية هي لغة الشعوب وتراثها وحضارتها وثقافتها، وتشهد الآن الساحة التربوية حركة نمو واسعة من خلال ما تقدمه من دراسات تجريبية وبحوث ودراسات علمية للنهوض بعملية التعليم والإعداد في ضوء المستجدات على الساحة العالمية من حيث تطوير البرامج التعليمية؛ ويعتبر تعليم الفنون من الأمور الحيوية في مجال التحديث والتطوير لإعداد المتعلم في الوقت الحاضر، الذي يستطيع أن يقدم مفهومًا جديدًا يكون محوره اكتساب المتعلم مهارات أساسية وقيمًا فنية تعتمد علي العلم والمعرفة الثقافية والفنية اللتين ترتبطان بالتطور والتحديث في مجال الفنون.

ويعد التعليم أهم وسيلة لبناء الشعوب ومواجهة متغيرات وتحديات المستقبل حيث يعد البداية الحقيقية للتقدم، وأن جميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها ونهضتها من بوابه

(*) تفاصيل ذلك في الجزء الخاص بإجراءات تحليل المحتوى.

التعليم، بل أن الدول المتقدمة نفسها تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها (شحاته، ٢٠٠٣، ١٣).

وفي ضوء المفاهيم التربوية المتطورة المعاصرة، أصبح واضحًا أن تعليم الفن لم يعد يهدف إلي تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية بقدر الاهتمام بالمتعلم وقدراته العقلية والابتكارية، والعمل علي تنمية هذه القدرات من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعد علي استغلال كل ما لديه من قدرات خلاقة، وأصبح للمعلم دور إيجابي عن طريق حث التلاميذ علي الابتكار ومساعدتهم علي تنشيط وإثارة الخيال وتوجيه نظرتهم إلي الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، إلي جانب إتاحة الفرصة لهم لاستخدام الوسائل المستحدثة في التعبير الفني، وكذا توجيه التلاميذ إلي الاستجابة الجمالية للعمل الفني الخلاق وبهذا يكتسب التلاميذ الثقة بأنفسهم في التعبير الفني (Charles, 2008,64).

إضافة لذلك فإن أهداف التربية الفنية جزء متمم لأهداف التربية بشكل عام باعتبارها وسيلة من الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة لتحقيق أهدافها، فهي تهدف إلي تنمية الناحية العاطفية لدي التلميذ من خلال ممارسته للفن الذي ينمي الإحساس والعاطفة بقيمة العمل الفني الذاتي، وبالتالي سيؤدي إلي تمكنه من التعبير عن نفسه وإنماء قدرته علي الرؤية الفنية للطبيعة وللأعمال الفنية والإحساس بما توحي به من قيم جمالية من خلال تربية الوجدان وتدريب الحواس لديه وكيفية استخدامها، كما تهدف إلي إبراز خصوصية الفرد في الرؤية والتفكير والتعبير عن الانفعالات والحركة واللون والخط والقيم الهندسية وبأشكال متعددة ومتنوعة لأن الفن متنوع بتنوع الطبيعة الإنسانية، فالفرد يستطيع أن يعبر عن الطبيعة بطرق شتي وهذا لا يأتي إلا عن طريق تربية الحس الجمالي وتنمية الخيال لديه ليري العالم برؤية جديدة، وبالتالي سيكون الفن من المقومات الأساسية لتكامل شخصية التلميذ والفنان علي حد سواء وتحقيق الاتزان الانفعالي لديه.

وتهدف الدراسات المستقبلية إلي مساعدة صانع القرار علي اتخاذ قرارات وسياسات رشيدة، وتضع أمام الجماهير أهدافًا تكافح من أجل الوصول إليها، وأحلامًا تعمل علي

تحقيقها، وأن الهدف النهائي لمحاولة استشراق المستقبل هو التمكن من السيطرة عليه وصناعة عالم أفضل يعيش فيه الإنسان، وأن كثيرًا من المشكلات التي نعانيها اليوم، وتبدو أمامنا متزامنة مستعصية علي العلاج هي في الأغلب نتيجة لقصر النظرة المستقبلية في الماضي.

وقد تزايد الاهتمام بالدراسات المستقبلية في الآونة الأخيرة نتيجة لعدد من الأسباب منها: ضخامة التحديات والأخطار التي تهدد البشرية، وإدراك الإنسان أنه لم يعد يستطيع الاستمرار في معالجة المشكلات عن طريق الاستجابة لها، ومحاولة احتوائها، والتنبه إلي أن عمليات التغير الاجتماعي والحضاري تستغرق وقتًا طويلًا، ولابد من الإعداد لها علي مدي طويل، ومحاولة التعرف إلي نتائج تطبيق السياسات الحالية، وعواقب استمرار الأوضاع الراهنة.

ويشهد العالم حاليًا اهتمامًا ملحوظًا بالمستقبل، وما يتصل به من دراسات تربوية واقتصادية وسياسية وثقافية وتقنية وحضارية، كما يشهد كمًا هائلًا من التحديات والمشكلات التي يتعرض لها البشر بشكل يومي (Michalko,2000,39) مما يتطلب تنشيط قدرات التلاميذ التصورية والإبداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل، وذلك بمساعدتهم علي التفكير في المستقبل بشكل أفضل، وهذا يدعم الحاجة للتدريب علي التفكير المستقبلي، والتدريب علي المشكلات المستقبلية، حيث أن التحديات التي يتعرض لها المجتمع البشري كبيرة ومتعددة المجالات، ويتوقع لها الازدياد في الأعوام القادمة (Schweizer,2002,248).

ويري كاسندر (Casinder,2004,21) أن تحولات القرن الواحد والعشرين قد شكلت تحديات كبيرة في مختلف نواحي الحياة، لذا فقد أصبح لزامًا علي الأمم أن تطور استراتيجيات تفكيرها في المستقبل للتفاعل مع ما يستجد من ظواهر ومظاهر علمية أحدثتها الثورة العلمية، فأصبح من الضروري للمجتمع اللجوء إلي التفكير الواعي

بالمستقبل كإحدى أهم الاستراتيجيات للتعامل والتفاعل مع تلك المستجدات مستفيدًا من الإيجابيات مبتعدًا عن السلبيات.

ويري (Grof,2000,62) أن التفكير في المشكلات المستقبلية يمكن الأفراد من إدراك أهمية المشكلات القائمة علي أرض الواقع، وتحسس المشكلات الحالية والمستقبلية، وتجنب الميل لقبول الحل الأول للمشكلة حيث أنه ليس الأفضل دائمًا، ويوكد ذلك (Hutton,2005,74) بأن التفكير في المشكلات المستقبلية يمكن أن يسهم في إبراز أهمية المستقبل لدي التلاميذ، وتساعدهم علي بناء سيناريوهات حلول لمشكلات مستقبلية متوقع حدوثها، بما يشحذ المهارات التفكيرية العليا وينمي الإبداع لديهم، وبما يكسب البيئة المدرسية الثراء والمتعة والتفاعل الإيجابي والبناء، وتلك التحديات التي يوجهها العالم العربي اليوم تتطلب من النظام التربوي التفاعل الإيجابي مع تحديات المستقبل، حيث أن المربيين والمعلمين هم الأقدر علي استشعار تلك التحديات ودق أجراس الخطر للاستعداد لها والتهيؤ لمواجهتها، والارتفاع من مستوي التفكير في الواقع إلي مستوي التفكير المستقبلي.

كما يري (Bishop,2007,482) أن التفكير في المستقبل يتطلب تطويرًا في مفهوم المهارات الأساسية مستهدفًا خدمة الحاجات الأساسية للمجتمع، ويكون محورها أن يكتسب أعضاؤه مهارات التعلم الذاتي، وتطوير الدافعية للتعلم المستمر، والتنمية المستدامة، وأن يتحول الاهتمام لدي المجتمع من التأكيد علي التعليم إلي التأكيد علي التعلم، ومن تلقي المعلومات إلي معالجتها وتوظيفها عمليًا في الحياة، ومن تجميع المعارف إلي تكامل المعرفة، ومن قصر الاعتماد علي الكلمة المكتوبة كمصدر للمعرفة إلي استخدام العديد من المصادر وأوعية المعرفة المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية والمحوسبة والتفاعلية بذاتها والشبكية.

ويتطلب الوعي بالمستقبل القدرة علي استشفاف معالم المستقبل واستقراء الآثار التراكمية للقرارات التي تُتخذ اليوم، بما يبعث الإرادة الواعية والعزيمة الفعالة في التأثير

علي مجريات الأحداث والخروج من قوقعة الانتظار إلي آفاق الفعل والبناء المنطلق من الحاضر والممتد بغاياته وأهدافه إلي الآتي، كي لا يكون مجرد صورة مكررة لمستقبل ترسمه القوي والأيديولوجيات التي تحاول فرض هيمنتها واستحلاب حاضر الشعوب ومستقبلها، فالوعي بالمستقبل يتطلب بالضرورة تطوير رؤى مجاوزة للواقع بشكل يتغلب علي المعوقات المتوقعة فيه، من خلال الإدراك الواعي والإيجابي لهذه المعوقات والتحديات المتوقعة بما يمكننا من ولوج باب الغد بثقة وفاعلية (Szpunar & McDermott,2008,871).

كما يري (Watson,2009,43) أن القرن الحادي والعشرين سيكون زمننا للحالمين وأصحاب الخيال، الذين سيحتاجهما العالم من أجل مستقبل ناجح، ولما كان المستقبل لا يزال تحت التشكل فإنه يمكن للناس تحديده وتصميمه من خلال أفعالهم الهادفة، وأنه من المهم إدراك أن عملية صنع القرارات تتضمن بالضرورة شيئًا من التنبؤ، حيث يستحيل صناعة قرار أو إعداد خطة عمل من دون بعض الأفكار عما قد يحدث أو لا يحدث في المستقبل، فالمستقبل هو الجزء الوحيد في حياتنا الذي يمكن تغييره بما نفعله أو لا نفعله، وإذا كان لمجتمع أن ينمو أو يتقدم في أعماله فإنه ينبغي بوضوح علي أفراده التسلح بالمهارات والمعارف اللازمة ليكونوا فاعلين إزاء تهديدات المستقبل، وفرصة ذلك أن البقاء ورغد الحياه يعتمدان علي القدرة علي المشاركة والتعامل مع مشكلات المستقبل وتهديداته.

ويؤكد ذلك ديفيد (٢٠٠٣) في كتابه المترجم (تربية طفل هادئ في عالم مضطرب) أن من أبرز مهمات المسؤولين والتربويين إعداد جيل قادر علي تولي مسؤولية قيادة مجتمعه مستقبلًا، وخصوصًا الطلاب منهم، لأن النهضة في المستقبل لا تكون إلا بتطوير عقول المستقبل القادرة علي التأثير فيه بإيجابية، من خلال تفكير علمي مستنير، وكما أن هناك تفكيرًا إبداعيًا، وتفكيرًا ناقدًا، وتفكيرًا تصوريًا، فهناك تفكير مستقبلي يجمع تلك الأنماط في كل مركب يؤهل القادرين عليه علي معالجة قضايا المستقبل، كما

يمكنهم من التنبؤ بالمشكلات المختلفة قبل وقوعها، ووضع الحلول المستقبلية الإبداعية لها، ويظهر بعض الناشئة منذ الصغر قدرة علي التفكير المستقبلي بما يجعلهم نشطاء وإيجابيين في التعامل مع المشكلات الفردية والمجتمعية التي يوجهونها، وبما يجعل منهم أشخاصًا متفردين عمن حولهم، لذا فإنه يقع علي كاهل المربين، دور كبير يتمثل في إدراك أن ذلك التفرد يمكن أن يصنع اختلافات في نشاط وفاعلية المجتمع مستقبلًا، بما يدفعهم إلي القيام بأنشطة وتطوير برامج تهدف إلي تطوير هذا النوع الخاص من التفكير، وبما يحتم عليهم رعاية هذه الفئة وتعزيز ذلك التميز لديهم، فمن خلال تطوير التفكير الناقد والإبداعي والتصوري لدي الطلاب فإننا بذلك ننمي مهارات التفكير المستقبلي لديهم ونساعدهم على التوجيه الصحيح، وعندما يشعر المتعلم أن لديه دورًا في مجتمعه فإن ذلك ينمي الشعور بالمسؤولية والإيجابية لديه، وإذا أعطي الفرصة للتعرف علي قدراته ومواهبه فإن هذا سيساعده علي التخطيط لمستقبله بما يعود علي مجتمعه بالفائدة (Carroll,2009,36-45).

اما كاسندر (Casinder,2004,21) فقد أكد علي ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية قضايا ومشكلات مستقبلية تنمي قدرة توليد الأفكار لدي الطلاب بما يدفعهم للبحث عن حلول مستقبلية لها؛ حيث ان توليد الأفكار تعد من القدرات الأساسية للتفكير المستقبلي، وأن يتضمن المحتوي التعليمي خبرات مستقبلية متنوعة علمية واجتماعية واقتصادية تهم الطلاب، وأن تستخدم طرق التدريس الإبداعي وأساليبه مثل: العصف الذهني والتأليف بين الأشتات والتحليل المورفولوجي وأساليب التعلم الذاتي، وأن توظف في تدريس التفكير المستقبلي تقنيات التعليم الحديثة مثل الحاسب الآلي وغيره من الوسائل ذات الأثر الإيجابي في تنمية قدرات الطلاب علي التواصل مع المستقبل وأكد ذلك بضرورة تضمين المناهج أنشطة إثرائية متنوعة من قصص وألغاز وتخيل ونتائج مترتبة وحل مشكلات ووصف الصور والاستعمالات المتعددة والرسم والتعديل والمقارنة، بحيث تتيح المجال لتدريب الطلاب علي التفكير المستقبلي وأن يتم تسهيل

استخدام مصادر وأدوات متنوعة في جمع البيانات والتخلي عن قيود الزمن المحدد للإجابة، وأخيرًا استخدام منهجية التفكير التباعدي المتضمن أسئلة ذات نهايات مفتوحة.

وبالتالي تتكون لدي الأفراد اتجاهات إيجابية نحو قدراتهم الفكرية، لأنهم أصبحوا قادرين علي فهم وتحديد وتوقع حل المشكلة بطريقة صحيحة وتطوير هذا التنبؤ وتشعباته ووضع الخطط لتطبيقه، كما تساعد عملية استشراف المستقبل في إكساب الطلاب استراتيجيات تفكير جديدة غير متطرق لها في المناهج الدراسية بما يسهم في إثراء خبراتهم وتعزيز اتجاهاتهم نحو المستقبل بشكل عام وحل مشكلاته بشكل خاص ويؤكد ذلك (Runnels,2003,89) أن عملية استشراف المستقبل وحل المشكلات المستقبلية ينمي العديد من المهارات الشخصية والانفعالية كالرؤية الثاقبة والرسالة وتشكيلها، والأهداف وتحديدها، والتخطيط واستشراف المستقبل، والتنبؤ بمتغيراته، والتفكير الإيجابي، وتقدير واحترام التنوع والاختلاف في الرأي من خلال مناقشة القضايا المستقبلية، إضافة إلي تنميته لمهارات شخصية، مثل: الحزم والثقة بالنفس والذكاء والمسئولية.

أسلوب دلفاي Delphi Technique

يُعد هذا الأسلوب أحد المنهجيات الحدسية، حيث استطاع أخيرًا أن يمزج بين الأساليب الحدسية والاستطلاعية والمعيارية في توليفة واحدة؛ قادرة علي استشراف اجتماعي وتكنولوجي للمستقبل، ويستخدم هذا الأسلوب عمومًا في تنظيم وصقل وزيادة الإجماع والاتساق بين الخبراء في مجال ما بشأن قرار أو قضية ما في المستقبل، ووفقًا للثقة في هذا الأسلوب فإنه يستخدم للحصول علي زيادة الآراء والمعلومات من أي عدد من الخبراء في مجال تخصصاتهم، من خلال ما يسمي بعملية التغذية الراجعة (Feedback) (Copernicus University,2005,3).

هو عملية إتصالية في الأساس تثري عملية إصدار القرار أو الحكم في الموضوع المدروس، ويتميز هذا الأسلوب بمقدرته علي إلغاء ما يسمي بنشاط اللجان الفرعية،

ويتحاشى المواجهات الشخصية، مما يقلل من العوامل الذاتية التي تؤثر في اتخاذ القرار أو الحكم، من قبيل الاقتناع الظاهري والتخلي عن الآراء العامة وإنه يستبدل بالنقاش والجدل المباشر، فهو برنامجًا مصممًا بعناية عن طريق الاستفهام الفردي المتتابع، إذ تتاح للخبير فرص معاودة النظر في تقديراته السابقة مرات ومرات، وأن يأخذ في اعتباره ما أهمله من عوامل كان يعتقد في أهميتها أنها ثانوية، وهذا الأسلوب قادر بوجه عام علي تسهيل الحصول علي معلومات أكبر عدد ممكن من الأشخاص من دون أيه صعوبات جغرافية، وتسهل إدارته بتكلفة منخفضة، ويمكن الحصول منه علي معلومات عن أيه ظاهرة معقدة يصعب فهمها أو تفسيرها، يزاد علي ذلك مقدرته علي تركيز الانتباه علي مجالات الموضوع المدروس المرغوب فيها، من هنا فإن أسلوب دلفاي يمتلك إمكانات فائقة في بناء الاتصال بين مجموعة من الأفراد المتخصصين أو الخبراء، بغرض حل مشكلة معقدة أو مناقشة موضوع متشابك في أسلوب جماعي، وتطورت طريقة دلفاي بواسطة كل من "أولاف هلمر Olf Helmer" وسميت باسم مهبط الوحي الأسطوري للإله " أبوللو Apollo" في مدينة "دلفي" في اليونان القديمة، إبان القرنين السادس والسابع قبل الميلاد (Wilson,2001,2)، وقد طور أسلوب دلفاي في مؤسسة راند (Rand) في كالفورنيا، وهو أسلوب يستخدم لجمع أراء خبراء في مجالات معينة لتطوير اجماع بينهم، ويمتاز هذا الأسلوب بمقدرته علي الوصول إلي معرفة جماعية تعقد ضمن مهن معينة، وقد اشتملت الاستخدامات المباشرة لطريقة "دلفاي" علي استطلاع آراء خبراء الدفاع حول "الأهداف المحتملة للضرب بالقنابل" إبان الحرب الباردة، بما يشير إلي أن عديدًا من أدوات التخطيط التربوي وأساليبه اشتقت من المجالات العسكرية، وبمرور الوقت زادت معدلات استخدام طريقة دلفاي في التربية، وبخاصة التخطيط التعليمي والتربوي، وتطوير المناهج، وتحديد أولويات البرامج والأهداف، والتنبؤ بالمستقبل التربوي بشكل عام.

المبادئ الأساسية لأسلوب دلفاي:

يمكن توضيح أهم المبادئ الأساسية التي تحكم استخدام أسلوب دلفاي فيما يلي:

١. تعتبر الأحكام الإنسانية أحكامًا شرعية وإمدادات مفيدة لتوليد التنبؤات.

٢. حكم عدد من الأشخاص المثقفين المتطلعين، خير من حكم فرد واحد قد يكون مضللًا أو منحازًا.

٣. يتضمن الحكم الجماعي حدوث تفاعلات منطقية ونفسية واجتماعية كثيرة جدًا، مما يحسن من تطور التنبؤ الجديد أو القرار الصائب **(**Sockett,2004,97-100**).**

أهمية أسلوب دلفاي:

تتمثل أهمية استخدام أسلوب دلفاي في:

١. توفير حدوث تفاعلات منطقية ونفسية واجتماعية كثيرة جدًا مما يحسن من نوعية التنبؤ (بتكرار دورته على الخبراء).

٢. تجنب سيطرة بعض الأفراد وفرضهم لرأيهم في وجود الآخرين.

٣. الاستفادة من آراء الخبراء الذين يميلون للصمت في الاجتماعات بسبب الخجل أو التواضع.

٤. التخلص من افتراض استمرارية الاتجاهات الحالية لاستخدام أسلوب الخبراء بمعني عزل عامل التحيزات أو المجاملات في إبداء الرأي التي يفرضها مواجهة الخبراء بعضهم لبعض.

٥. زيادة دقة التنبؤ، حيث أن تصورات الجماعة أفضل من التصور الفردي.

٦. إمكانية اقترانه بالحاسب الآلي الذي عرف بتداولات دلفاي، ثم أصبح يعرف بتداولات الحاسوب، حيث يمكن تبادل المعلومات بين الخبراء عن طريق الحاسب بين مختلف الأماكن وبذلك نضمن حدوث تفاعل غير مباشر بين الخبراء، وتتوفر الفرصة لتوضيح أي غموض ولتقديم معلومات جديدة أو خطوات بديلة للتفسير داخل المناقشة.

٧. اتساع ميادين التطبيق في (التربية، التعليم، التكنولوجيا،.....).
٨. بلورة عملية المحاكاة والسماح بتبني موقف أو عدة مواقف حول موضوع معين أو تسليط الأضواء علي جوانبه المختلفة، حتي إن لم يتم الاتفاق العام حوله (Johansen & Samuel, 2007,7-14).

استراتيجية العصف الذهني:

تعد أكثر الاستراتيجيات شيوعًا واستخدمًا في الميدان التربوي، ويعد "أليكس أزبورن" الأب الشرعي لاستراتيجية العصف الذهني؛ ولهذا الأسلوب عدة مرادفات منها القصف الذهني، والعصف الذهني، والمفاكرة، وإمطار الدماغ، وتوليد الأفكار، وتدفق الأفكار (طارق سويدان، ومحمد العدلوني، ٢٠٠٢، ٩٩).

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة؛ حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (فتحي جروان ،٢٠٠٢ ، ١١٥).

ويعرفه "أزبورن" بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة (Osborn,2001,151-152). **المبادئ الأساسية للعصف الذهني:**

اقترح اوزبون وبارنز (محمد ياسين وهيب، ندى فتاح زيدان، ٢٠٠١، ٣١) بعض المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها العصف الذهني وهي:

١. **إرجاء التقييم:** لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى في الجلسة، لأن نقد أي فكرة وتقيمها قبل نضج العمل والوصول به إلى نهايته قد يؤدي إلى فشل الجانب الإبداعي وتنشيطه ليس لدى الجماعة بل قد يكون لدى الفرد أيضا.

٢. **إطلاق حرية التفكير:** أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأفكار غير الواقعية أو الغريبة قد تثير أفكارًا أفضل عند الأشخاص الآخرين.

٣. **الكم يولد الكيف:** أي التركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها فالأفكار غير المنطقية والغريبة هي مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار المبدعة للمشكلات وحلولها تأتي بعد عدد من الحلول المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

٤. **البناء على أفكار الآخرين:** أي يجواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة وتحويرها، وتوليد أفكار أخرى منها، بحجة أن الجماعة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها بشكل مستقل.

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني:

١. طرح وشرح وتعرف المشكلة.
٢. بلورة المشكلة وإعادة صياغتها.
٣. الإثارة الحرة للأفكار.
٤. تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها.
٥. الإعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ (عبد الستار الدليمي ،٢٠٠٥، ٢).

العوامل المساعدة على نجاح أسلوب العصف الذهني:

١. أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.
٢. يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها.
٣. التمسك بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني (تجنب النقد ، والترحيب بالكم والنوع).
٤. يجب اتباع المراحل المختلفة لإعادة الصياغة.
٥. إيمان المسئول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.

٦. أن يفصل المسئول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبين تقويمها.
٧. تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.
٨. يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.
٩. يجب أن يكون عدد المجموعات من ٦ ــ ١٢ شخصًا.
١٠. ضرورة التمهيد لجلسات العصف الذهني وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين (سيد السايح حمدان، ٢٠٠٠، ٣١) ، (طارق سويدان، محمد العدلوني، ٢٠٠٢، ٢١).

الدراسات السابقة:

يسعى البحث الحالي إلى استشراف المستقبل، ومحاولة التعرف على أهم القضايا والمشكلات المستقبلية والتي يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر؛ لذلك قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال؛ للاستفادة منها في إعداد الإطار العام للبحث، وتحديد أدواته، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن أجل الاستفادة من الخبرات السابقة قام الباحث بتصنيفها إلى محوريين:

المحور الأول: دراسات اهتمت باستشراف المستقبل في العملية التعليمية بعامة.

المحور الثاني: دراسات اهتمت باستشراف المستقبل في تدريس التربية الفنية.

أولاً: دراسات اهتمت باستشراف المستقبل في العملية التعليمية بعامة:

من الدراسات التي هدفت إلي تقصي أثر نمو التفكير الاستشرافي في زيادة القدرات التخيلية للطلاب دراسة **(Harman,2002)** حيث أجريت الدراسة علي مدرستين في ولاية فلوريدا بعد اختبار عينتين تجريبية وضابطة شملت (٧٨) طالبًا وطالبة، وطبق مقياس التفكير التخيلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي نتائج من أهمها أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوي عالي من التفكير الاستشرافي قد تمتعوا بمستوي عال أيضًا من التفكير التخيلي وأكدت الدراسة ذلك في أن استشراف المستقبل يساعد الطلاب علي رسم صورة ذهنية أكثر حرية وغرابة ، وأكثر خروجًا عن الواقع المعاش.

ومن الدراسات أيضًا التي حاولت استقصاء قدرة مجموعة من طلبة جامعة كاليفورنيا دراسة **(Lee,2004)** بلغت (٢٧٢) طالبًا وطالبة، علي تقييم أهمية التحديات المستقبلية التي تواجه مناهج التعليم في المجتمع الأمريكي وتحديد ماهيتها، وطبقت الدراسة استبانة تقييم التحديات وتحديدها، وأشارت النتائج إلي أن أكثر الطلاب قد عجزوا عن تقييم الخطر الحقيقي لبعض التحديات التي تواجه مناهج التعليم في المجتمع الأمريكي وخاصة ما يتعلق منها بالسياسة الخارجية، وتحيات العولمة، بينما تفوق غالبيتهم في تقييم وتحديد التحديات المحلية، وتلك المتعلقة بالأمن والجريمة.

ومن الدراسات التي هدفت إلي بناء برنامج تدريبي قائم علي قبعات التفكير الست لديبونو وقياس أثره في تنمية القدرة علي تقييم المنظور المستقبلي Futuristic Approach دراسة **(Russo,2007)** لدي طلبة المرحلة الثانوية في ولاية أوهايو الأمريكية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج تدريبي مبني علي قبعات التفكير الست، ولأجل قياس أثره علي تقييم المنظور المستقبلي تم بناء مقياس لتقييم المنظور المستقبلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (٨٠) طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر من عدد من مدراس الإدارة التعليمية في الولاية، يتوزعون في مجوعتين (تجريبية، ضابطة) وتتكون كل مجموعة من (٥٠) طالبًا، وقبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي قام الباحث بتطبيق مقياس تقييم المنظور المستقبلي كاختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم البدء بتطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية، واستغرق البرنامج (٢٦) جلسة، وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق مقياس تقييم المنظور المستقبلي كاختبار بعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، ومقارنة المتوسطات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عن وجود فرق بين أفراد المجموعة التجريبية مرتفعي التحصيل ومتوسطي التحصيل في الدرجة الكلية لمقياس تقييم المنظور المستقبلي لصالح مرتفعي التحصيل،

كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية باختلاف التخصصات الأكاديمية، وقد دلت مجمل النتائج علي أن البرنامج التدريبي القائم علي قبعات التفكير الست كان فعالًا في متغيرات الدراسة، وهذا ما هدفت إليه الدراسة.

ومن الدراسات التي أكدت علي فعالية الدراسات المستقبلية وأهميتها في التخطيط والعملية التربوية دراسة **(**محمد الحوت وآخرون، ٢٠١٥**)** حيث سعت الدراسة للتأكيد علي أهمية الدراسات المستقبلية وأغراضها وأهميتها في العملية التعليمية، وتحديد فعاليتها في التخطيط التربوي، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات والمعلومات بماهية الدراسات المستقبلية وأغراضها وأنماطها وأساليبها، ورصد وتحليل تلك الدراسات المستقبلية وعلاقتها بالتخطيط التربوي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن العلاقة بين الدراسات المستقبلية والتخطيط التربوي تتمثل في أن التخطيط يساعد علي تنفيذ المستقبل الأفضل، وأن الدراسات المستقبلية هي الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط التربوي، والدراسات المستقبلية تمثل أساسًا تعتمد عليه الدول في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك رسم سياستها والاستراتيجيات والقرارات التربوية الفعالة.

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة السابقة دراسة **(**بضياف عبد الملك وآخرون، ٢٠١٦**)** حيث هدفت الدراسة لاستشراف مستقبل جامعتنا العربية في ضوء أهم ثلاث تصنيفات دولية هي: **(تصنيف شنغهاي، وتصنيف التايمز للتعليم العالي، وتصنيف الويبوماتركس)**، كما هدفت الدراسة إلي معرفة مستوي جودة التعليم في الجامعات العربية مقارنة بنظيراتها من الجامعات في مختلف دول العالم، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحديد مفهوم تصنيف الجامعات وإبراز أهميته؛ إضافة إلي عرض أهم مؤشرات التصنيف الدولي للجامعات وتحليلها، وبحث موقع الجامعات العربية وترتيبها ضمن هذه التصنيفات، والتطرق لتجربة

الجامعات للنهوض بقطاع التعليم وتحقيق مكانة ضمن التصنيفات الدولية للجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة بناًء علي أهم التصنيفات الدولية أن الجامعات العربية تقع بذيل الترتيب مقارنة بنظيراتها من الجامعات في مختلف دول العالم.

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها ونتائجها مع الدراسة السابقة دراسة **(غادة الشربيني، ٢٠١٦)** حيث هدفت الدراسة أيضا لاستشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية والبحث في أبرز التصنيفات العالمية للجامعات، والمعايير التي تعتمد عليها وموقع الجامعات العربية منها، والتحديات العالمية التي تواجه الجامعات العربية، ومستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج منها:

- إن الاهتمام بدراسة استشراف مستقبل الجامعات العربية هو فرصة للتقدم والتطور من خلال دراسة الواقع، واستثمار الفرص المتاحة، ومواجهة التحديات.
- إن التصنيفات الدولية للجامعات تركز علي معايير ومؤشرات حققتها جامعات عالمية، وليس بالضرورة أن تصبح هذه المعايير هي المحك الذي يجب للجامعات العربية تحقيقه، وإنما يمكن للجامعات العربية أن تتبني معايير ومؤشرات ذات جودة عالية تفوق هذه المعايير وتلك المؤشرات.

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراستين السابقتين دراسة **(نواف الجشعمي، ٢٠١٧)**: حيث هدفت إلي ترسيخ مفهوم استشراف مستقبل مناهج التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالتركيز علي أداة التخطيط بالسيناريو وتوضيح بعض المفاهيم العلمية التي أُشكل فهمها علي الكثيرين لتداخلها مع مجال استشراف المستقبل كالدراسات الاستراتيجية بما فيها التخطيط الإستراتيجي، والرؤية المستقبلية، والتنبؤ، ومن ثم بيان نشأة الاستشراف وتطوره المعرفي الحديث ومقاييسه، وبيان منهجه العلمي وإبراز فرضياته، إلي جانب تسليط الضوء علي أهم الأدوات العلمية للاستشراف والمتمثلة بأداة التخطيط بالسيناريو، بالإضافة إلي أداة مسح الأفق، وأداة تقنية دلفاي،

وأداة دولاب المستقبل، كما أهتمت الدراسة ببيان دور البحث العلمي في دعم اتخاذ القرار وصناعته وعرض لنماذج بعض تجارب الدول والمؤسسات والمراكز البحثية في الاستشراف، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي، والمنهج المسحي الاجتماعي الذي من خلاله يتم التعرف علي آراء نخبة من الخبراء المختصين الأكاديميين في أهمية استحداث مراكز بحثية متخصصة في استشراف المستقبل، وإبراز التحديات التي تواجه استحداث تلك المراكز الاستشرافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن دراسات استشراف المستقبل تعتبر مجالًا علميًا بحتًا له خطوات علمية تعمل علي وصف المستقبل وصفًا دقيقًا، يُمكِّن من رسم السيناريوهات المستقبلية له من أجل السيطرة عليه، وذلك بوضع الخطط المرتبطة به، كما أظهرت الدراسة ضرورة توفير الدعم والتشجيع من أجل القيام بالدراسات الاستشرافية للمستقبل في المراكز الحكومية والخاصة، ودعوة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة لضرورة إدخال مساق علمي ضمن برامج الدراسات العليا لمختلف الأقسام العلمية للعمل علي تشخيص التطورات المستقبلية الخاصة بالتخصص العلمي المُعتمد فيه.

ثانيًا: دراسات اهتمت باستشراف المستقبل في مجال تدريس التربية الفنية:

من الدراسات التي هدفت إلي تقويم تدريس التربية الفنية بغرض تطويرها للمستقبل بمرحلة التعليم الابتدائي بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية دراسة **(**عبد الرحمن دخيل، ٢٠٠٤**)**، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت لعدد من النتائج منها: أن أهداف التربية الفنية بالمملكة واضحة ويسعي المعلمون لتحقيقها من خلال المحتوي الذي يرونه مناسبًا، والذي قد لا يحقق الأهداف فعلًا، كما بينت نتائج الدراسة وجود قصور في التأهيل لمعلمي التربية الفنية في التعليم الابتدائي قبل وأثناء الخدمة، وأن أساليب التقويم المتبعة في مادة التربية الفنية لا تؤدي إلي الارتقاء بمستوي أداء التعليم الابتدائي فيها، كما بينت نتائج الدراسة وجود صعوبات تؤثر في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وكان من بين هذه الصعوبات الزمن المخصص

لتدريس التربية الفنية فهو لا يكفي لاستيفاء جميع متطلبات تدريس المادة، وأيضًا استغلال حصص التربية الفنية لصالح مواد آخري، وعدم الاهتمام بالتربية الفنية بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظي به المواد الدراسية الآخري.

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة السابقة دراسة **(Sabol,2006)** حيث هدفت إلي معرفة احتياجات التدريب والتطور المهني لمعلمي التربية الفنية في انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٦٥) معلمًا ومعلمة ينتمون إلي الجمعية الوطنية لمعلمي التربية الفنية (NEA)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٤١) فقرة موزعة علي (٢٤) سؤلًا مفتوحًا علي مقياس ليكرت الخماسي، (٧) أسئلة مغلقة، تضمنت الطلب من المستجيب الإجابة بشكل محدد عن جميع القضايا المتعلقة باحتياجاته التدريبية، وقد تم توزيع الاستبانة إما بواسطة البريد الإلكتروني أو البريد العادي أو باليد، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة أن احتياجات التدريب للمعلمين تتضمن: إدارة الصف، التعامل مع المخاطر، التدريب التكنولوجي، إعداد المخطط، والتنفيذ الفني، وتضمنت أشكال التطور المهني والتدريب لمعلمي التربية الفنية: ورش عمل، مشاغل، محاضرات وندوات، مطبوعات، تدريب ميداني للمعلمين الجدد.

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها أيضًا مع أهداف الدراستين السابقتين دراسة **(Kin,2006)** حيث هدفت الدراسة الي التعرف علي الاحتياجات التدريبية المستقبلية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بكوريا، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهجية النوعية القائمة علي تحليل الوثائق من خلال دراسة (٢٤) دراسة نظرية وتحليل (١١) برنامج تدريبي كوري، كما أعدت الدراسة استبيانًا للتعرف علي آراء (٣٦) معلمًا ومعلمة حول احتياجاتهم التدريبية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: عدم وفاء برامج التدريب باحتياجات المعلمين التدريبية بدرجة كبيرة، ولم تقدم الأدبيات المتوفرة أية معايير لاحتياجات المعلمين التدريبية يمكن البناء عليها، وشملت الاحتياجات

التدريبية التي طرحها المعلمون: التدريب التكنولوجي والرسم الإبداعي وطرق التدريس الحديثة وعمليات الإدارة الصفية وإعداد الاختبارات والخطط المنهجية.

ومن الدراسات التي هدفت التعرف علي فاعلية برنامج التطور المهني المصمم لدعم تعميق فهم معلمي التربية الفنية لعملية تعليم الطلاب في ضوء احتياجاتهم التدريبية الحالية والمستقبلية دراسة **(Lind,2007)**، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلمًا ومعلمة شاركوا في البرنامج الذي استمر لمدة عام، حيث تم إجراء (٣٠٠) ساعة ملاحظة، كما تم تسجيل مقاطع فيديو لعمليات التدريب، وبعد ذلك أجريت مقابلات جماعية مع المعلمين والمعلمات بلغت (٢٠) مقابلة للتعرف علي رأيهم في البرنامج والكشف عن احتياجاتهم التدريبية الحالية والمستقبلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لفعالية البرنامج متدنية بسبب عدم مراعاه حاجاتهم التدريبية، وتمثلت الاحتياجات التدريبية الحالية للمعلمين والمعلمات في: التدريب علي أساليب التعلم التعاوني والجماعي، وتخطيط المناهج، والدعم الفني، واعداد الوسائل التعليمية، وتمثلت الاحتياجات التدريبية المستقبلية للمعلمين والمعلمات في التدريب علي استراتيجيات التقويم الحديثة، وإدخال استراتيجيات تدريس جديدة وخاصة التي تعتمد علي الحاسوب.

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة دراسة **(Andrews,2008)** حيث هدفت الدراسة إلي تقييم برنامج (أوريا) التدريبي الذي عقده المعهد الوطني الثقافي الكندي بتورنتو لتدريب معلمي التربية الفنية في ضوء احتياجاتهم التدريبية المستقبلية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بملاحظة أداء المعلمين بالبرنامج وتطبيق استبيان لمعرفة تصوراتهم حول البرنامج وتحديد احتياجاتهم المستقبلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) معلمًا ومعلمة التحقوا بالبرنامج، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن البرنامج لم يراعي احتياجات المعلمين المستقبلية وكذا الخطوط العريضة لتدريس التربية الفنية ومحتوي المنهج، وتضمنت احتياجات

المعلمين التدريبية والتي لم تتوفر في البرنامج التدريب التكنولوجي وتبادل الخبرات والتدريب الإبداعي الفني، والتدريب علي استراتيجيات التدريب الفعالة وأساليب التعزيز واستثارة الدافعية لدي الطلبة.

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج سابقتها دراسة **(سلوي محسن، سهيل نجم، ٢٠١٠)** هدفت الدراسة التعرف علي مشكلات تدريس التربية الفنية التي قد تواجههم مستقبلا من وجهة نظر المشرفين وتوصلت لنتائج أهمها: ضعف الإعداد الفني لمعلمي التربية الفنية، وأن المخصصات المالية للأنشطة الفنية قليلة لا تفي للمتطلبات، وأن المدرسة لا توفر الجو المناسب لممارسة الطلاب للأنشطة الفنية، وكذا ضعف اهتمام أولياء الأمور بالقدرات الفنية لدي أبنائهم ومنعهم من المشاركة في الأنشطة الفنية.

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها أيضا مع نتائج الدراستين السابقتين دراسة **(منذر سامح، ٢٠١٣)** حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع التربية الفنية والمشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في محافظة جرش بالأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أكبر مشكلة واجهة معلمي ومعلمات التربية الفنية هي المشكلات المتعلقة بالمنهج، وتدرجت المشكلات إلي الأسر حيث لا تولي التربية الفنية أيًا من اهتماماتها وهذا ينعكس سلبًا علي التلاميذ، كما توصلت الدراسة إلي أن معلم التربية الفنية لا يمتلك المهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعليم التربية الفنية محور التطوير.

تعقيب على الدراسات السابقة، في ضوء الدراسات السابقة يتضح الأتي:

أ. أهمية النظرة المستقبلية واستشراف المستقبل متطلب لكل المراحل التعليمية والبحث عن أساليب يمكن من خلالها فهم قضايا المستقبل والتعامل معها.

ب. التعليم هو أهم أدوات الأمة لمواجهة المستقبل ومن الصعب أن نفكر في المستقبل دون أن تفكر بالضرورة في التعليم أو التخطيط للمستقبل دون أن تخطط للتعليم.

ج. ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية قضايا ومشكلات مستقبلية تنمي قدرة توليد الأفكار لدي الطلاب، بما يدفهم إلي البحث عن حلول مستقبلية لها؛ حيث ان توليد

الأفكار تعد من القدرات الأساسية للتفكير المستقبلي، وأن يتضمن المحتوي التعليمي خبرات مستقبلية متنوعة علمية، واجتماعية، واقتصادية.

وتتضح أهمية استشراف المستقبل، ومحاولة التعرف على أهم القضايا والمشكلات المستقبلية والتي يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر علي العديد من المتغيرات حيث تبين من استقراء نتائج الدراسات السابقة ما يأتي:

- أهمية تنمية التفكير الاستشرافي في زيادة القدرات التخيلية للطلبة وتنمية القدرة علي تقييم المنظور المستقبلي Futuristic Approach دراسة (Harman,2002)ودراسة (Russo,2007) وأكدتا الدراستين ذلك في أن استشراف المستقبل يساعد الطلبة علي رسم صورة ذهنية أكثر حرية وغرابة، وأكثر خروجًا عن الواقع المعاش.
- أهمية تقييم التحديات المستقبلية التي تواجه المجتمع وتحديد ماهيتها، وقلة دعم التعليم وضعف النظام الاجتماعي عن تطوير أشكال التفكير الخاصة بالمستقبل دراسة (Lee,2004)، وأشارت النتائج إلي أن أكثر الطلبة قد عجزوا عن تقييم الخطر الحقيقي لبعض التحديات التي تواجه المجتمع وخاصة ما يتعلق منها بالسياسة الخارجية ، وتحديات العولمة.
- أهمية التعرف علي احتياجات التدريب والتطور المهني لمعلمي التربية الفنية والتعرف علي فاعلية برنامج التطور المهني المصمم لدعم تعميق فهم معلمي التربية الفنية لعملية تعليم الطلاب في ضوء احتياجاتهم التدريبية الحالية والمستقبلية وأهمية تقويم تدريس التربية الفنية دراسة (عبد الرحمن دخيل، ٢٠٠٤) بالمملكة العربية السعودية ودراسة (Sabol,2006) في الولايات المتحدة الأمريكية ودراسة (Kin,2006) بكوريا ودراسة (Lind,2007) ودراسة (Andrews,2008) بكندا؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن احتياجات التدريب

للمعلمين تتضمن: الرسم الإبداعي، وطرق التدريس الحديثة، وعمليات الإدارة الصفية، وإعداد الاختبارات والخطط المنهجية وإدارة الصف، التعامل مع المخاطر، التدريب التكنولوجي، إعداد المخطط، والتنفيذ الفني، وتضمنت أشكال التطور المهني والتدريب لمعلمي التربية الفنية: ورش عمل، مشاغل، محاضرات وندوات، مطبوعات، تدريب ميداني للمعلمين الجدد، التدريب علي أساليب التعلم التعاوني والجماعي، وتخطيط المناهج، والدعم الفني، واعداد الوسائل التعليمية وتبادل الخبرات والتدريب الإبداعي الفني، والتدريب علي استراتيجيات التدريب الفعالة وأساليب التعزيز واستثارة الدافعية لدي الطلبة، كما بينت النتائج إلي وجود قصور في التأهيل لمعلمي التربية الفنية قبل وأثناء الخدمة وأن أساليب التقويم المتبعة في مادة التربية الفنية لا تؤدي إلي الإرتقاء بمستوي أداء التعليم، وكذا وجود صعوبات تؤثر في تدريس مادة التربية الفنية، وعدم الاهتمام بالتربية الفنية بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظي به المواد الدراسية الآخري.

- أهمية التعرف علي مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفين والمشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية دراسة **(**سلوي محسن، سهيل نجم، ٢٠١٠**)** ودراسة **(**منذر سامح، ٢٠١٣**)** حيث بينت النتائج أن: ضعف الإعداد الفني لمدرس التربية الفنية، وأن المخصصات المالية للأنشطة الفنية قليلة لا تفي للمتطلبات، وأن المدرسة لا توفر الجو المناسب لممارسة الطلاب الأنشطة الفنية، وكذا ضعف اهتمام أولياء الأمور بالقدرات الفنية لدي أبنائهم ومنعهم من المشاركة في الأنشطة الفنية، كما توصلت الدراستين إلي أن معلم التربية الفنية لا يمتلك المهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعليم التربية الفنية.
- الوقوف علي واقع استخدام أساليب دراسات المستقبل في البحوث التربوية، وترسيخ مفهوم استشراف المستقبل ومدي فعاليتها في التخطيط التربوي دراسة (محمد الحوت وآخرون، ٢٠١٥) ودراسة (نواف الجشعمي، ٢٠١٧).

إجراءات الدراسة ونتائجها:

في هذا الجزء من البحث يتم عرض الإجراءات التالية:

- إستخدام أسلوب دلفاي.
- إستخدام أسلوب العصف الذهني.
- تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر.

وذلك بغرض التوصل إلى قائمة نهائية تمثل محكات مستقبلية لتطوير مناهج التربية الفنية، ثم عرض إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بغرض معرفة مدى ما تشمله من معالجة للقضايا التي تم التوصل إليها من خلال إستخدام كل من أسلوبي دلفاي والعصف الذهني وفيما يلي عرض لكل منهم:

أولًا: إجراءات استخدام أسلوب دلفاي ونتائجه:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب دلفاي على ثلاث جولات كوسيلة لاستشراف المستقبل وتعرف أهم القضايا والمشكلات التي تمثل تحديات للعشر سنوات القادمة والتي يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر أن تعالجها، وقد تطلب ذلك إعداد استبانة وتطبيقها على مجموعة من خبراء تدريس التربية الفنية والمهتمين بهذا المجال من الخبراء وأساتذة الجامعات على جولات ثلاث وذلك طبقًا للخطوات التالية:

(أ) إعداد الاستبانة وتطبيقها بالجولة الأولى: تم إعداد الاستبانة في هذه الجولة بصورة مفتوحة حتى يعبر كل خبير عن رأيه بحرية تامة ومكونة من سؤال واحد: ما أهم التحديات العالمية والمحلية التي يمكن أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة والتي يمكن لهذ المناهج أن تعالجها(*) ؟ وقد تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (٤٠) خبيرًا.

(*) ملحق البحث (١) الاستبانة في الجولة الأولى .

(ب) إعداد الاستبانة وتطبيقها بالجولة الثانية: بعد تلقى الباحث لعدد من استجابات الخبراء الذين شملتهم الدراسة، تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها وتصنيفها إلى مجالات رئيسة على ضوء استجابات الخبراء والأدبيات ذات الصلة شملت خمس مجالات رئيسة هي: التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث:

١. أهدافها.
٢. محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها).
٣. استراتيجيات وأساليب تدريسها.
٤. الإمكانات المعملية والأدوات والخامات.
٥. أساليب تقويمها.

ويشتمل كل مجال من هذه المجالات مجموعة من القضايا والمشكلات الفرعية المتصلة به، بالإضافة إلى سؤال مفتوح تحت كل مجال عن أي مقترحات أخرى يراها الخبير غير تلك الواردة بالاستبانة، وقد جاءت استبانة الجولة الثانية في صيغة مقيدة بجانب السؤال المفتوح حتى يمكن الاستفادة بآراء الخبراء التي لم ترد لأي سبب في الجولة الأولى، وكذلك الاستعانة بالأفكار ووجهات النظر المستقبلية التي وردت في أدبيات البحث ولكنها لم ترد ضمن آراء الخبراء.

وقد طُلب من الخبراء إبداء الرأي على الاستبانة من حيث أهمية القضايا الواردة بها والقضايا الفرعية ذات الصلة كقضايا ومشكلات مستقبلية تمثل تحديات تواجه تدريس التربية الفنية في مناهج التعليم العام بمصر في السنوات العشر القادمة ويمكن لمناهج التربية الفنية أن تعالجها وذلك على مقياس ثلاثي الأبعاد (مهم جدًا، مهم، قليل الأهمية).

وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق بالجولة الثانية، وتم توزيع الاستبانة على مجموعة الخبراء الذين استجابوا في الجولة الأولى بالبريد الالكتروني ووسائل التواصل الأخرى، وبالأسلوب المباشر.

(جـ) إعداد الاستبانة وتطبيقها في الجولة الثالثة: بعد حصر استجابات الخبراء في الجولة الثانية وتجميعها وجد أن عدد الذين استجابوا (٣٥) فردًا بنسبة (٨٧,٥٪) وقد تم رصد استجابات هؤلاء الخبراء بحساب تكرار الاستجابة لكل فقرة رئيسة وفرعية حيث أعطيت الدرجات التالية (٣، ٢، ١) لكل بعد من أبعاد الاستجابة (مهم جدًا، مهم، غير مهم) وتم حساب الوزن النسبي والترتيب لكل بعد، وقد ترتب على ذلك ونتيجة للسؤال المفتوح الوارد ضمن فقرات استبانة الجولة الثانية، إضافة بعض القضايا وحذف ودمج بعض القضايا الأخرى.

وقد لوحظ أن القضايا الرئيسة كانت على درجة عالية من الأهمية أما الاختلافات في درجة الأهمية كانت في القضايا الفرعية.

وفي ضوء هذه النتائج تم إعداد الاستبانة في الجولة الثالثة والأخيرة وتم إتباع نفس الأسلوب السابق في توزيعها على الخبراء وقد تم استبعد السؤال المفتوح من الاستبانة في هذه الجولة.

وقد استجاب للاستبانة في الجولة الثالثة والأخيرة (٣٠) خبيرًا بنسبة (٧٥٪)، وفيما يلي عرض نتائج تطبيق الاستبانة بالجولة الثالثة والأخيرة ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث التكرار ونسبته المئوية ومتوسط الترتيب بجانب المرتبة الوزنية لمعرفة القضايا والمشكلات المستقبلية والتي يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية، حيث تم تحويل التكرارات إلى درجات وإعطاء درجة الأهمية مهم جدًا (٣) درجات، ودرجة الأهمية مهم (٢) درجة، ودرجة الأهمية قليل الأهمية (١) درجة، وتحديد الأوزان النسبية لكل قضية أو مشكلة باستخدام التكرار والقيم الوزنية لكل مجال، وترتيب هذه القضايا بعد حساب متوسط الترتيب Mean Rank والمرتبة الوزنية لكل منها، فيما يتصل بالقضايا والمشكلات الرئيسة المستقبلية جاءت نتائجها كما يلي:

جدول (١)

يوضح التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أهدافها ودرجة أهميتها وفقًا لأوزانها النسبية ومتوسط الترتيب والمرتبة الوزنية كما أبداها أفراد العينة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي.

م	التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أهدافها:	تكرارات درجة الأهمية ونسبته المئوية						الأوزان النسبية	متوسط الترتيب	الترتيب	المرتبة الوزنية
		مهم جداً	%	مهم	%	قليل الأهمية	%				
١	بناء شخصية المتعلم ونموها فنيًا وعقليًا ومهاريًا ووجدانيًا.	٢٥	٨٣,٣	٤	١٣,٣	١	٣,٣	٨٤	٢,٨	٤	الأولي
٢	توثيق الصلة بين المتعلم وبيئته المحيطة به.	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	٣	الأولي
٣	إطلاق قدرات التخيل والابتكار وتنميتها.	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي
٤	اكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني وابداء الرأي في الأعمال الفنية.	٢٧	٩٠	٣	١٠	-	-	٨٧	٢,٩	٢	الأولي
٥	تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والعالمية.	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٥	الأولي
٦	المشاركة في حل المشكلات والقضايا المختلفة.	٢٥	٨٣,٣	٣	١٠	٢	٦,٦	٨٣	٢,٧٦	٥	الأولي
٧	تنمية القيم الجمالية والفنية.	٢٤	٨٠	٤	١٣,٣	٢	٦,٦	٨٢	٢,٧٣	٦	الأولي

من الجدول السابق يتضح أن التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أهدافها هي سبعة (أهداف) تمثل قضايا ومشكلات رئيسة كما هي موضحة بالجدول، أما من حيث أهمية

هذه القضايا والمشكلات فإن قضايا إطلاق قدرات التخيل والإبداع والابتكار وتنميتها واكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني وابداء الرأي في الأعمال الفنية جاءتا في الترتيب الأول حيث كانت أوزانها النسبية (٨٨،٨٧) علي الترتيب، ومتوسط الترتيب Mean Rank يساوى (٢,٩٣، ٢,٩) وهذا يعكس درجة الأهمية التي يعطيها الخبراء والمتخصصون لقضايا إطلاق قدرات التخيل والابتكار وتنميتها واكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني وابداء الرأي في الأعمال الفنية، من هنا تظهر أهمية تنمية قدرات الطلاب علي التفكير في المستقبل؛ لمواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم عامة وبيئتهم خاصة، وهذا ما يدعم الحاجة للتدريب علي التفكير المستقبلي، حيث أن التحديات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع متعددة المجالات، ويتوقع لها التضاعف في السنوات القادمة، مما يتطلب تنشيط قدرات الطلاب التصورية والإبداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل، وذلك بمساعدتهم علي التفكير في المستقبل بشكل أفضل، وهذا يدعم الحاجة للتدريب علي التفكير المستقبلي، والتدريب علي المشكلات المستقبلية.

كما جاءت قضايا توثيق الصلة بين المتعلم وبيئته المحيطة به، وبناء شخصية المتعلم ونموها فنيًا وعقليًا ومهاريًا ووجدانيًا، والمشاركة في حل المشكلات والقضايا المختلفة، وتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والعالمية، تنمية القيم الجمالية والفنية، في ترتيب تالي للقضيتين السابقتين حيث كانت أوزانها النسبية على الترتيب (٨٢،٨٣،٨٣،٨٤،٨٥) وهذه القضايا الخمس تعكس اهتمام الخبراء ببناء شخصية المتعلم ونموها فنيًا وعقليًا ومهاريًا ووجدانيًا عن طريق التربية الفنية لأنها الجانب المهم من التربية التي تهدف لبناء الشخصية عن طريق الفن؛ فالطالب لا ينمو لديه الحس الفني كاملًا إلًا إذا نمت لديه مفاهيم التذوق والإحساس بالجمال، ولتحقيق ذلك ينبغي إيجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعده في ذلك البناء وحتي يفكر ويعي وينمو بعملياته العقلية والجسدية؛ وبهذا فإن للتربية الفنية دورًا هامًا في تكامل الشخصية إذ أن جوهرها الوجداني يركز علي حقائق

سليمة ومبتكرة تأكيدًا للقيم وتحسينًا للأداء التعليمي، كما تهدف التربية الفنية إلي نمو الفرد ورعايته، فهي وسيلة لصقل السلوك جماليًا ومحاولة لبناء شخصية الفرد بصورة متكاملة من خلال قوام معرفي مختلف في أهدافه، وهو إثراء الرؤية الفنية والجمالية للمتعلم، ولتفكيره البصري، واكتساب قيم ومفاهيم متحضرة، وتخضع التربية الفنية لطبيعة المجتمع دينيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، وأن هذه النظرة التكاملية للشخصية تتميز عن بقية العلوم والمواد الدراسية في كونها تسعي لتلبية الحاجات الجمالية، وذلك بتنمية الحس الجمالي وتذوقه، وتنمية القدرات التعبيرية والإبداعية بلغة الفن التشكيلي من خطوط ومساحات وحجوم وألوان، وقيم سطحية من خلال الوحدة والاتزان والإيقاع، إضافة إلي تنمية الوعي بالتراث الفني والمحلي والعالمي.

ويتضح من الجدول السابق أن جميع القضايا السابقة تراوحت النسب المئوية لاستجابات الخبراء لها من حيث درجة الأهمية (مهم جدًا) تراوحت بين (٩٣,٣٪ إلى ٨٠٪) وإذا ما أضيف لمهم جدًا درجة مهم لمعالجتهما كبعد واحد دال على درجة الأهمية تراوحت القيم بين (٨٤٪ إلى ١٠٠٪) وهى نسب مرتفعة وتدل أهمية هذه القضايا كقضايا مستقبلية (تمثل أهداف للتربية الفنية) على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر معالجة في صياغتها وتحقيقها لأهدافها، وهذه النتيجة تتفق أيضًا مع توجهات عدد من البحوث السابقة في هذا المجال منها دراسة: دراسة **(Harman,2002)** ودراسة **(Russo,2007)** حيث أكدت الدراستين علي أن استشراف المستقبل يساعد الطلاب علي رسم صورة ذهنية أكثر حرية وإبداعية، وأكثر خروجًا عن الواقع المعاش، وأهمية تنمية التفكير الاستشرافي في زيادة القدرات التخيلية للطلاب وتنمية القدرة علي تقييم المنظور المستقبلي Futuristic Approach.

جدول (٢)

يوضح التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها) ودرجة أهميتها وفقًا لأوزانها النسبية ومتوسط الترتيب والمرتبة الوزنية كما أبداها أفراد العينة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي.

م	التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):	تكرارات درجة الأهمية ونسبته المئوية						الأوزان النسبية	متوسط الترتيب	الترتيب	المرتبة الوزنية
		مهم جداً	%	مهم	%	قليل الأهمية	%				
١	معالجة المشكلات الخاصة بالطلاب ومشكلات مجتمعهم بعامة.	٢٥	٨٣,٣	٤	١٣,٣	١	٣,٣	٨٤	٢,٨	٢	الأولي
٢	اشتمال الموضوعات علي خبرات ومعارف ومهارات وتطبيقات بما يؤهلهم للعمل والإنتاج في الحياه اليومية.	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	١	الأولي
٣	الموضوعات	٢٣	٧٦,٦	٤	١٣,٣	٣	١٠	٨٠	٢,٦٦	٤	الأولي

	المرتبطة بالأحداث الجارية.										
٤	المشكلات البيئية الناتجة عن الصناعات المختلفة.	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	١	الأولي
٥	معالجة مشكلات التطرف والإرهاب	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٣	الأولي
٦	التأكيد علي القضايا المجتمعية والحياتية عن طريق الملصقات والتصميمات المختلفة.	٢٥	٨٣,٣	٣	١٠	٢	٦,٦	٨٣	٢,٧٦	٣	الأولي
٧	قضايا الانتماء وحب الوطن.	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٣	الأولي
٨	الحفاظ علي البيئة وثرواتها والحفاظ عليها من التلوث.	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٣	الأولي

يتضح من الجدول السابق أن جميع القضايا الفرعية الواردة في التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث محتواها حصلت على استجابات تراوحت بين (٧٦,٦٪ إلى ٨٦,٦٪) بالنسبة لدرجة الأهمية (مهم جدًا) وإذا ما أضيف لمهم جدًا درجة مهم لمعالجتها كبعد واحد دال على درجة الأهمية لتراوحت قيم درجة الأهمية بين (٩٠٪، ٩٦٪) وهى نسب تعد مرتفعة وتعطى دلالة على أهمية تناول مناهج التربية الفنية لهذه القضايا كقضايا مستقبلية.

وفيما يتصل بترتيب هذه القضايا من وجهة نظر الخبراء فإن قضايا منها اشتمال الموضوعات علي خبرات ومعارف ومهارات وتطبيقات بما يؤهلهم للعمل والإنتاج في الحياه اليومية، والمشكلات البيئية الناتجة عن الصناعات المختلفة قد حصلت على أوزان نسبية مرتفعة بلغت (٨٥) لكل منهم وجاءت في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني قضايا معالجة المشكلات الخاصة بالطلاب ومشكلات مجتمعهم بعامة حيث حصلت على أوزان نسبية مرتفعة أيضًا بلغت (٨٤).

وجاءت في الترتيب الثالث قضايا: معالجة مشكلات التطرف والإرهاب، وقضايا الانتماء وحب الوطن، والحفاظ علي البيئة وثرواتها والحفاظ عليها من التلوث، التأكيد علي القضايا المجتمعية والحياتية عن طريق الملصقات والتصميمات المختلفة، حيث حصل كل منها علي وزن نسبي بلغ (٨٣) لكل منها.

وجاءت فى الترتيب الرابع والاخير جاءت الموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية؛ وهذه النتائج تبدو منطقية ومتمشية مع ما يحدث في عصرنا الحالي مما يلزم القائمين علي العملية التعليمية بمواكبة تلك التطورات التي تحدث في المجتمع الحديث.

ولكي تؤدي التربية الفنية دورها في هذا التطور يجب الا تستهدف مجرد إنتاج الأعمال الفنية، وما يستلزمه ذلك من استخدام أدوات أو معالجة مواد وخامات أو تعلم تقنيات ومهارات معينة.

إنما يجب أن تتسع أهدافها ومحتواها؛ لتشمل المكونات المعرفية والتذوقية والجمالية والمهارية بحيث تسهم في بناء ونمو شخصية الطالب نموًا متكاملًا شاملًا، وتمكينه من تنمية مدركاته، وتعديل سلوكه وتقدير الأعمال الفنية في إطارها المجتمعي، وسياقها التاريخي والحضاري؛ ويستلزم ذلك إعادة النظر في أهداف التربية الفنية ومحتوي مناهجها المُؤسسة علي أفكار قديمة، بحيث تتلاءم مع متطلبات العصر من ناحية واحتياجات ومتطلبات التنمية في مصر، وطبيعة ثقافتنا وتراثنا الحضاري من ناحية اَخري.

لذا فإن محتوي مناهج التربية الفنية في مصر عليها مواجهة هذه الأمور حتى تكون المدرسة مؤسسة عصرية بحق ولا تتخلف عن عصرها وتكون مصدرًا من مصادر التنور العلمي والمعرفي لطلابها بصورة فاعلة ومتوازنة مع وسائل التثقيف الأخرى، ووسائل البث الإعلامي التي يتوقع لها في القرن الحالي مزيدًا من التأثير على كافة نواحي الحياة.

جدول (٣)

يوضح التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها ودرجة أهميتها وفقًا لأوزانها النسبية ومتوسط الترتيب والمرتبة الوزنية كما أبداها أفراد العينة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي.

م	التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها:	تكرارات درجة الأهمية ونسبته المئوية						الأوزان النسبية	متوسط الترتيب	الترتيب	المرتبة الوزنية
		مهم جداً	%	مهم	%	قليل الأهمية	%				
١	استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة قائمة علي الحرية الفكرية وصقل شخصية الطالب العقلية والوجدانية والحسية والحركية لتكامل شخصية الطالب .	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي

٢	زيادة عدد حصص الجانب العملي الأسبوعية.	٢٧	٩٠	٢	٦,٦	١	٣,٣	٨٦	٢,٨٦	٣	الأولي
٣	العمل الجماعي والتعلم التعاوني، والحوار والمناقشة .	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي
٤	زيارات لاصفية للأماكن والمتاحف الأثرية والفنية .	٢٧	٩٠	٣	١٠	-	-	٨٧	٢,٩	٢	الأولي
٥	التعلم القائم علي حل المشكلة إبداعيًا ، والتدريس التأملي ، استراتيجية المشروعات .	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٧٦	١	الأولي

يتضح من الجدول السابق أن التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها حصلت على استجابات تراوحت بين (٩٣,٣٪ إلى ٨٣,٣٪) وذلك بالنسبة لدرجة الأهمية (مهم جداً)، وتبين من الجدول أيضًا أن استراتيجيات وأساليب التدريس الواجب استخدامها هي: استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة قائمة علي الحرية الفكرية وصقل شخصية الطالب العقلية والوجدانية والحسية والحركية لتكامل شخصية الطالب، العمل الجماعي، والتعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، واستراتيجيات وأساليب تدريس تؤكد علي التعلم القائم علي حل المشكلة إبداعيًا، والتدريس التأملي، استراتيجية المشروعات، قد احتلوا الترتيب الاول من حيث الأهمية، بينما أحتلت استراتيجيات وأساليب تدريس تؤكد علي الزيارات اللاصفية للأماكن الأثرية والفنية، زيادة عدد الحصص الأسبوعية، قد احتلت الترتيب الثاني من حيث الأهمية، ولأن من أهداف المجتمع إعداد فرد متكامل مؤمن بربه ينتمى لوطنه وأرضه يعمل على إسعاد مجتمعه،

فالتربية الفنية تلعب دورًا هامًا في تنمية هذه المشاعر في النشء كما يمكن أن يعلم الكبار ذلك من خلال الاهتمام بأثار الحضارات والفنون في وطنهم وتذوقها كلما زادت معرفة الطلاب بمكانة وطنه وتطوره الحضاري، ومنزلة تلك الحضارة بين الحضارات المختلفة، فإن ذلك سيزيد من فهم الطالب لشخصيته وانتمائه الذى هو جانب من تكوين الشخصية الوطنية، وبالتالي الحفاظ علي مقدرات الوطن وموروثه الثقافي والفني والحضاري، ولأن الطالب في مراحله الدراسية لابد أن ينال حظه من الثقافة الفنية لكى يصبح مواطنًا ذكيًا يلعب دورًا هامًا في سلوكه وحياته، وهذا ما يؤكد علي أهمية تحسين وتطوير مناهج التربية الفنية؛ لأهمتها كدور كبير أساسي في الهيكل الدراسي لحياة المتعلمين لتنمية قدراتهم الإبداعية، وإحساسهم بمواطن الجمال من حولهم وتذوقها؛ وأهميتها الكبري في مخاطبة العقل والوجدان وتهذيب الإحساس وتكوين الشخصية تساعد علي التخلص من الجمود وتمنح المرونة الكافية عند حل أي مشكلة أو مواجهة أي موقف، وتدفع للتجديد وإنتاج كل جديد، مما جعل المفكرين والمهتمين بالتربية الفنية يهتمون بالبحث عن رؤية جديدة، ومفهوم جديد لمناهج التربية الفنية ونظريات تدريسها؛ لاقتناعهم بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في تربية النشء، وإثراء الثقافة الإنسانية بكل مفيد، وأنها مادة أساسية في المنهج العام تسهم مع غيرها من المواد الدراسية الأخرى في تكامل شخصية الفرد منذ طفولته وتقويم سلوكه الإنساني؛ ليكون مواطنًا صالحًا يعيش وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة، فهي وسيلة من وسائل الثقافة، وبالثقافة تتغير المفاهيم والعادات والمهارات وتدرك المعاني والقيم، ولكي تؤدي التربية الفنية دورها في هذا المجال لابد أن تتفاعل أهدافها مع الأحداث، وتأخذ بنصيبها في بناء الإنسان، ودفع عجلة التطور للأمام، الامر الذي يستلزم البحث عن كل جديد في استراتيجيات وطرق تدريس التربية الفنية وتوفير الوقت اللازم لتفعيل هذه الطرق والاستراتيجيات.

جدول (٤)

يوضح التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات ودرجة أهميتها وفقًا لأوزانها النسبية ومتوسط الترتيب والمرتبة الوزنية كما أبداها أفراد العينة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي.

م	التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات.	تكرارات درجة الأهمية ونسبته المئوية						الأوزان النسبية	متوسط الترتيب	الترتيب	المرتبة الوزنية
		مهم جداً	%	مهم	%	قليل الأهمية	%				
١	توفير الخامات الفنية اللازمة والمواد والأدوات المستخدمة.	٢٥	٨٣,٣	٤	١٣,٣	١	٣,٣	٨٤	٢,٨	٤	الأولي
٢	وجود ورش	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	٣	الأولي

	وقاعات مخصصة للتربية الفنية.										
٣	حجرة خاصة للتربية الفنية.	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي
٤	معارض دائمة للتربية الفنية من انتاج التلاميذ داخل المدرسة.	٢٧	٩٠	٣	١٠	-	-	٨٧	٢,٩	٢	الأولي
٥	توافر برامج وإمكانات إلكترونية لعرض الأعمال الفنية والاثرية للتلاميذ.	٢٣	٧٦,٦	٥	١٦,٦	٢	٦,٦	٨١	٢,٧	٦	الأولي
٦	توافر خامات من البيئة: احجار، اخشاب، فخار، أوراق.	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٥	الأولي

من الجدول السابق يتضح أن التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات حصلت على استجابات مرتفعة نسبيًا تراوحت بين (٩٣,٣٪ إلى ٧٦,٦٪) وذلك بالنسبة لدرجة الأهمية (مهم جداً)، وهو الأمر الذي يشير إلى أهمية هذه التغيرات جميعًا كقضايا مستقبلية يجب توافرها كمستلزمات لتنفيذ مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام، وإذا عولجت نتائج درجة الأهمية (مهم جداً، مهم) معًا لارتفعت نسبة استجابات الخبراء لهذه القضايا وتراوحت بين (٩٤,٣٪ إلى ١٠٠٪) وهى نسبة مرتفعة إلى حد كبير، من هنا يجب توفير الإمكانات والخامات والمستلزمات المختلفة في سبيل إنجاح مهمة معلم التربية الفنية المتمثلة في إيصال رسالة تربوية تنموية تتسم في غرس القيم الجمالية والتربوية.

جدول (٥)

يوضح التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر

سنوات القادمة من حيث أساليب تقويمها ودرجة أهميتها وفقًا لأوزانها النسبية ومتوسط الترتيب والمرتبة الوزنية كما أبداها أفراد العينة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي.

م	التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أساليب تقويمها.	تكرارات درجة الأهمية ونسبته المئوية						الأوزان النسبية	متوسط الترتيب	الترتيب	المرتبة الوزنية
		مهم جداً	%	مهم	%	قليل الأهمية	%				
١	اشتمال أساليب التقويم علي كل المقومات الثقافية لبناء انسان مبدع وحساس	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي

	ومفكر.									
٢	أساليب تقويم لقياس التكامل والتوازن في جميع جوانب الشخصية، وحل مشكلاته ومشكلات مجتمعه وتعميق الشعور بالانتماء الوطني.	٢٧	٩٠	٣	١٠	-	-	٨٧	٢,٩	٢	الأولي
٣	اختبارات عملية، انتاج أعمال فنية تستخدم فيها خامات البيئة.	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٦	-	-	٨٨	٢,٩٣	١	الأولي
٤	اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني.	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	٣	الأولي
٥	قياس المهارات اليدوية في مجال التربية الفنية.	٢٤	٨٠	٥	١٦,٦	١	٣,٣	٨٣	٢,٧٦	٤	الأولي
٦	اختبارات تقيس القدرة علي التفكير الابتكاري.	٢٦	٨٦,٦	٣	١٠	١	٣,٣	٨٥	٢,٨٣	٣	الأولي
٧	اختبارات تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني.	٢٧	٩٠	٣	١٠	-	-	٨٧	٢,٩	٢	الأولي

من الجدول يتضح أن التغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أساليب تقويمها حصلت على نسب مرتفعة من استجابات الخبراء تراوحت بين (٩٣,٣٪ إلى ٨٠٪) وذلك بالنسبة لدرجة الأهمية (مهم جداً)، وهو الأمر الذي يشير إلى أهمية هذه التغيرات جميعًا كقضايا مستقبلية يجب التأكيد عليها وتنفيذها في أثناء عملية التقويم لمناهج التربية الفنية وتدريسها بمراحل التعليم العام، وفيما يتصل بترتيب هذه الاساليب من وجهة نظر

الخبراء جاءت علي النحو التالي: اشتمال أساليب التقويم علي كل المقومات الثقافية لبناء انسان مبدع وحساس ومفكر، واختبارات عملية، انتاج أعمال فنية تستخدم فيها خامات البيئة فقد حصلت على أوزان نسبية مرتفعة بلغت (٨٨) لكل منها وجاءت في الترتيب الأول واختبارات تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني وأساليب تقويم تصل بالطالب إلي التكامل والتوازن في جميع جوانب الشخصية وحل مشكلاته ومشكلات مجتمعه وتعميق الشعور بالانتماء الوطني، فقد حصلت على أوزان نسبية مرتفعة بلغت (٨٧) لكل منها وجاءت في الترتيب الثاني، يليها في الترتيب الثالث اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني والتفكير الابتكاري حيث كانت الأوزان النسبية لكل منهما (٨٥)، وفي الترتيب الرابع والاخير جاءت اختبارات قياس المهارات اليدوية في مجال التربية الفنية حيث بلغت الأوزان النسبية لها (٨٣).

ولعل ذلك يعكس اهتمام الخبراء بأساليب القياس شأنها شأن الاهتمام بالأهداف والمحتوي حتي تطمئن إلي ان ما يخطط له في الاهداف ويترجم إلي محتوي يجب قياسه كمنتج في سلوك المتعلمين، الامر الذي يعكس اهتمام الخبراء بالتربية الفنية فهي فرع من فروع التربية الجمالية التي هي بدورها فرع من فروع التربية العامة تشترك معها في فلسفتها وأهدافها وتعمل علي تحقيقها، هادفة إلي إثراء الوعي الجمالي والتذوق الفني عند الأفراد بكل ما يقع تحت بصرهم من أشياء، كما تساهم في بناء الشخصية السوية، وتتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم وخيالاتهم والتحدث عنها بطلاقة وبالتالي ينمو لديهم القدرة علي التفكير الإبداعي، كما تُكون لدي الطلاب وعيًا ثقافيًا نحو ممارسة العمل التطبيقي وحب العمل الجمعي، والمشاركة فيه لتأكيد صلة التعاون ، كما تُكون لديهم رؤية نقدية وتذوقية جمالية لكل ما يحيط بهم وببيئتهم مما تنعكس علي سلوكياتهم في الحياه العامة والخاصة، ويتضح أهمية الخبراء أيضًا بالمهارات اليدوية في الأعمال الفنية وكذا أهمية التذوق الفني في أنه يعتبر تمرين للطالب على استخلاص العناصر والأشكال والرموز من بيئة ونسيج العمل الفني، حيث يتمرن الطالب على التحديد الدقيق

لعنصر أو رمز أو مجموعة منهم تشد انتباهه وتستحوذ على تفكيره، وأن يلم بالجوانب المعرفية حول العمل الفني، وإتاحة الفرصة للطالب لكى يتمكن من التعبير عن أرائه الخاصة حول جودة العمل الفني، وتنمية قدراته على التمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والأنماط الفنية، ويدرك الطالب العلاقة التي تربط ميدان التذوق الفني وبقية ميادين النقد الفني وتاريخ الفن والإنتاج الفني، فالتذوق الفني له دور إيجابي وفعال في تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد وله مردود إيجابي أيضًا من الناحية السلوكية المتفاعلة بين الفرد والمجتمع بهدف الوصول إلى حياة أفضل يكون الجمال فيها عنصرًا حيويًا دائم النماء حسب معطيات العصر وتطوره.

ثانيًا: إجراءات استخدام أسلوب العصف الذهني ونتائجه.

استخدم الباحث أسلوب العصف الذهني مع مجموعة أخرى من فئات مختلفة من فئات المجتمع روعي فيها أن تكون لها اهتمام بالتربية الفنية والتعليم وقضايا وموضوعات المجتمع وشملت أساتذة وخبراء التربية الفنية في الجامعات وبعض المعلمين والموجهين المهتمين بقضايا التعليم والتربية الفنية، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبة القضايا والموضوعات التي سبق تحديدها باستخدام أسلوب دلفاي كمحكات مستقبلية يجب على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر معالجتها، وبالتالي تضمينها في مناهج التربية الفنية وتدريسها للطلاب.

وقد تطلب ذلك تصنيف أفراد الدراسة في هذه المرحلة إلى مجموعتين كل مجموعة تضم سبعة أفرد (٢ من أساتذة الجامعات بكلية التربية النوعية، ٣ من معلمي التربية الفنية، ٢ من موجهي التربية فنية).

وقد سارت الجلسات على النحو التالي :

- كل مجموعة خصص لها أربع جلسات منفصلة استغرقت كل جلسة (٦٠) دقيقة.

- تناولت الجلسة الأولى المشكلة الرئيسة موضوع المناقشة وهي: ما أهم التحديات العالمية والمحلية التي يمكن أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة والتي يمكن لهذه المناهج أن تعالجها؟
- بعد التوصل إلى اتفاق على القضايا والموضوعات الفنية كمحكات ومحاور رئيسة مستقبلية خُصص لكل مجموعة ثلاث جلسات منفصلة تم التناول فيها للقضايا أو الموضوعات المستقبلية الفنية الفرعية التي يمكن أن تندرج تحتها.
- تم تخصيص فترة زمنية في بداية الجلسة الأولى مدتها (١٠) دقائق تمثل جلسة تسخين للتعريف بالدراسة وأهميتها وخطة السير وكيفية إدارة النقاش.
- تسجيل المناقشات بقصد التوصل إلى أهم النتائج.
- تخصيص جلسة أخيرة لكل مجموعة استغرقت (٤٠) دقيقة لعرض أهم النتائج التي توصلو إليها.

وفيما يلي يعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة استخدام أسلوب العصف الذهني:

(أ) فيما يتصل بالقضايا والموضوعات الفنية الرئيسة والفرعية المستقبلية جاءت أهم الأفكار والاقتراحات ممن استخدم معهم أسلوب العصف الذهني لتؤكد على أهمية القضايا والمشكلات الرئيسة الخمس المتضمنة بها والتي تم التوصل إليها نتيجة استخدام أسلوب دلفاي على أنها تعد قضايا شاملة وضرورية لتطوير مناهج التربية الفنية مستقبليًا وبالتالي إعداد مواطن ليتعامل مع المستقبل.

- **فيما يتصل بالقضايا والموضوعات الفنية الفرعية المستقبلية جاءت أهم الأفكار والاقتراحات علي النحو التالي:**

(١) فيما يتصل بالقضايا والموضوعات الفنية الفرعية المستقبلية فيما يتصل بالأهداف جاءت أهم الأفكار والاقتراحات على النحو التالي :

- تعديل هدف (بناء شخصية المتعلم) إلى (بناء شخصية المتعلم ونموها فنيًا وعقليًا ومهاريًا ووجدانيًا).
- تعديل هدف (اكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني) إلى (اكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني وابداء الرأي في الأعمال الفنية) .
- إضافة هدف (تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والعالمية).
- إضافة هدف (تنمية القيم الجمالية والفنية).

(٢) فيما يتصل بالتغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث المحتوي جاءت أهم الأفكار والاقتراحات على النحو التالي:

- تعديل قضية (معالجة مشكلات الطلاب) إلى (معالجة مشكلات الطلاب خاصة ومشكلات مجتمعهم عامة).
- إضافة موضوع (اشتمال الموضوعات علي خبرات ومعارف تؤهلهم للعمل والإنتاج في الحياه اليومية).
- إضافة قضية (معالجة مشكلات التطرف والإرهاب).
- تعديل قضية (التأكيد علي القضايا المجتمعية) إلي (التأكيد علي القضايا المجتمعية والحياتية عن طريق الملصقات والتصميمات المختلفة).
- تعديل موضوع (قضايا الانتماء) إلي (قضايا الانتماء وحب الوطن).

(٣) فيما يتصل بالتغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها جاءت أهم الأفكار والاقتراحات على النحو التالي:

- تعديل (استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة) إلي (استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة قائمة علي حرية الفكر والتعبير الفني).
- إضافة (زيارات لاصفية للأماكن والمتاحف الأثرية والفنية).

- تعديل وإضافة استراتيجيات (التعلم القائم علي حل المشكلة) إلي (التعلم القائم علي حل المشكلة إبداعيًا، والتدريس التأملي، استراتيجية المشروعات).

(٤) فيما يتصل بالتغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات فقد جاءت النتائج لتضيف أبعاد جديدة هي:

- توافر حجرة خاصة (ورشة) للتربية الفنية.
- توافر برامج وإمكانات إلكترونية لعرض الأعمال الفنية والأثرية للتلاميذ.
- تعديل (معارض دائمة للتربية الفنية) إلي (معارض دائمة للتربية الفنية من انتاج التلاميذ داخل المدرسة).

(٥) فيما يتصل بالتغيرات التي يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة من حيث أساليب تقويمها فجاءت بعض الأفكار لتعدل في صياغة بعض المشكلات الفرعية؛ فاشتملت أساليب التقويم علي:

- اساليب قياس لكل المقومات الثقافية لإعداد انسان مبدع وحساس ومفكر.
- أساليب تقويم لقياس التكامل والتوازن في جميع جوانب الشخصية.
- أساليب تقويم لقياس قدرة الطالب علي حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه.
- أساليب تقويم لقياس الانتماء الوطني.
- اختبارات تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني.
- اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني.
- أساليب قياس المهارات اليدوية في مجالات التربية الفنية.

ومن العرض السابق وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج استخدام أسلوب دلفاي، وأسلوب العصف الذهني فإن القضايا والموضوعات والتغيرات الرئيسة المستقبلية والواجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر في خلال العشر سنوات القادمة طبقًا لترتيبها وأوزانها النسبية هي:

١- تغيرات من حيث أهدافها.

٢- تغيرات من حيث محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها).

٣- تغيرات من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها.

٤- تغيرات من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات.

٥- تغيرات من حيث أساليب تقويمها.

أما القضايا الفرعية فهي موضحة في الجداول من (١:٥) وبالعرض السابق يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث والذي ينص على: **ما أهم القضايا والموضوعات المستقبلية والتي تمثل تحديات يجب أن تعالجها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها ؟**

وللإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث وهو: كيف يمكن لمناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر معالجة هذه القضايا والموضوعات المستقبلية خلال العشر سنوات القادمة من وجهة نظر خبرائها ومعلميها؟ فإن الأمر يستلزم تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر أولًا بغرض معرفة مدى ما تتضمنه من هذه القضايا والموضوعات ثم يلي ذلك وضع تصور لكيفية تضمين مناهج التربية الفنية للقضايا والموضوعات التي لم تعالج بها، وهو ما سيرد تفصيله .

ثالثًا: إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر ونتائجه:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بغرض معرفة مدى اشتمال كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر على القضايا والموضوعات الفنية والجمالية والتي تمثل تحديات مستقبلية يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية، والتي تم التوصل إليها من خلال استخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني.

فمن المعروف أن تحليل المحتوى أداة من الأدوات التي يستند إليها المنهج الوصفي وليس منهجًا قائمًا بذاته، وقد اتفق المهتمين بهذا الأسلوب على أنه " أسلوب علمي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".

وقد تمت عملية التحليل وفق خطوات محددة كما يلي:

١- تحديد الهدف من التحليل:

كان الهدف من عملية التحليل هو تحديد القضايا والموضوعات التي تناولتها كتب التربية الفنية من بين القضايا والموضوعات المستقبلية والتي يجب أن تتناولها مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام خلال العشر سنوات القادمة.

٢- اختيار عينة التحليل:

اشتملت عينة التحليل على كتب التربية الفنية والتي تدرس لطلاب التعليم العام بمصر بدءًا من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي والتي بلغ عددها (١١) إحدى عشر كتابًا (وهى ستة كتب للصفوف من الأولي إلي السادس الابتدائي، وثلاثة كتب بالمرحلة الإعدادية وكتاب التربية الفنية وتاريخ الفن للصفين الثاني والثالث الثانوي) وجميعها طبعة ٢٠٠٩.

٣- تحديد وحدات التحليل :

تم التحليل في ضوء المفاهيم التي وردت بقائمة القضايا والموضوعات الرئيسية والفرعية والمفاهيم المندرجة ضمنها والتي وردت بأي من الكتب التي تم تحليلها والتي تناولتها الكتاب بشكل ما.

وفيما يلي جدول يوضح القضايا والموضوعات الرئيسة المستقبلية والفرعية المتصلة بها والتي تم التحليل في ضوئها وهى:

جدول (٦)

يوضح القضايا والموضوعات المستقبلية والتي يجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية بمراحل التعليم العام وما تتضمنه من قضايا وموضوعات فرعية والتي تعد بمثابة وحدات التحليل

م	قضايا أو موضوعات رئيسة	القضايا والموضوعات الفرعية المتصلة بها
١	قضايا وموضوعات يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية من حيث أهدافها.	١. بناء شخصية المتعلم ونموها فنيًا وعقليًا ومهاريًا ووجدانيًا. ٢. توثيق الصلة بين المتعلم وبيئته المحيطة به. ٣. إطلاق قدرات التخيل والإبداع والابتكار وتنميتها. ٤. اكساب الطلاب القدرة علي التحليل والنقد الفني وابداء الرأي في الأعمال الفنية. ٥. تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والعالمية. ٦. المشاركة في حل المشكلات والقضايا المختلفة . ٧. تنمية القيم الجمالية والفنية .
٢	قضايا وموضوعات يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية من حيث محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها).	١. معالجة المشكلات الطلاب بخاصة ومشكلات مجتمعهم بعامة. ٢. اشتمال الموضوعات علي خبرات ومعارف ومهارات وتطبيقات بما يؤهلهم للعمل والإنتاج في الحياه اليومية. ٣. الموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية. ٤. المشكلات البيئية الناتجة عن الصناعات المختلفة. ٥. معالجة مشكلات التطرف والإرهاب. ٦. التأكيد علي القضايا المجتمعية والحياتية عن طريق الملصقات والتصميمات المختلفة. ٧. قضايا الانتماء وحب الوطن. ٨. الحفاظ علي البيئة وثرواتها من الاستنزاف والتلوث.
٣	قضايا وموضوعات يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها.	١. استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة قائمة علي حرية الفكر والتعبير الفني. ١. زيادة عدد حصص الجانب العملي للتربية الفنية اسبوعيًا. ٢. العمل الجماعي والتعلم التعاوني، والحوار والمناقشة . ٣. زيارات لاصفية للأماكن والمتاحف الأثرية والفنية .

م	قضايا أو موضوعات رئيسة	القضايا والموضوعات الفرعية المتصلة بها
		٤. التعلم القائم علي حل المشكلة إبداعيًا والتدريس التأملي استراتيجية المشروعات.
٤	قضايا وموضوعات يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات.	١. توفير الخامات الفنية اللازمة والمواد والأدوات المستخدمة. ٢. وجود ورش وقاعات مخصصة للتربية الفنية. ٣. معارض دائمة للتربية الفنية من انتاج التلاميذ داخل المدرسة. ٤. توافر برامج وإمكانات إلكترونية لعرض الأعمال الفنية والاثرية للتلاميذ. ٥. توافر خامات من البيئة: (احجار، اخشاب، فخار، أوراق ،....).
٥	قضايا وموضوعات يجب أن تطرأ على مناهج التربية الفنية من حيث أساليب تقويمها.	١- اساليب قياس لكل المقومات الثقافية لإعداد انسان مبدع حساس مفكر. ٢- أساليب تقويم لقياس التكامل والتوازن في جميع جوانب الشخصية. ٣- أساليب تقويم لقياس قدرة الطالب علي حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه. ٤- أساليب تقويم لقياس الانتماء الوطني. ٥- اختبارات تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني. ٦- اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني. ٧- أساليب قياس المهارات اليدوية في مجال التربية الفنية. ٨- اختبارات تقيس القدرة علي التفكير الابتكاري.

٤- صدق وثبات التحليل:

لمعرفة مدى موضوعية التحليل، فقد تم تحديد الصدق والثبات كما يلي:

(أ) صدق التحليل: بعد القيام بعملية التحليل قام أحد الزملاء المتخصصين بعمل تحليل مرة أخرى لعينات مختلفة من الكتب التي تم تحليلها وذلك بعد إمداده بقائمة من القضايا محل الدراسة وكذلك قائمة بوحدات التحليل التي يجرى التحليل على ضوئها، وقد تم الحصول على نفس الناتج تقريبًا.

(ب) ثبات التحليل: قام الباحث بإعادة عملية التحليل مرة ثانية بعد فترة زمنية حوالي أربعة أسابيع من عملية التحليل الأولى وباستخدام معادلة هولستى (*) Holsti لمعرفة قيمة معامل ثبات التحليل وجد أنها تساوى (٠,٨٧٦) أي (٠,٨٨) تقريبًا وهى تعد قيمة مناسبة مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

- **نتائج تحليل المحتوى:**

توصل الباحث من خلال تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر إلى عدة قوائم تحتوى على المفاهيم والقضايا والموضوعات ذات الصلة بها والتي عالجها كل كتاب من هذه الكتب والتي تم تحليلها، موضحة بملحق البحث (٤).

ومن خلال تحليل محتوى كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر والمتضمن نتائجه في قوائم التحليل بملحق البحث (٤) يمكن استخلاص ما يأتي:

أ. تشتمل كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام بمصر على عددٍ من المفاهيم والموضوعات الكبرى والفرعية وهذه المفاهيم تعالج عدد من القضايا والموضوعات الفنية تفاوتت هذه القضايا والموضوعات من حيث الشمولية أو الفرعية حيث بلغ عددها (٣٣) (**) ما بين قضية فرعية ورئيسة أمكن تصنيفها تحت (٥) قضايا رئيسية هي: التغيرات من حيث أهدافها، التغيرات من حيث محتواها (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها)، التغيرات من حيث استراتيجيات وأساليب تدريسها، التغيرات من حيث الإمكانات المعملية والأدوات والخامات، التغيرات من حيث أساليب تقويمها،

(*) حيث استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$C\text{-}R = \frac{2M}{N_1+N_2}$$

M تعنى عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان (او الباحث نفسه في مرتي التحليل) ، N1، N2 تعنيان مجموع الفئات التي حللت.

(**) انظر ملحق البحث (٤).

وقد يكون ذلك راجعًا إلى أن هناك عددًا من القضايا عولجت في أكثر من كتاب وفى مرحلتين دراستين أو أكثر.

ب. ومن نتائج تحليل المحتوى والنتائج التي تم التوصل إليها في جدول (١) وما بعدها والخاصة باستخدام أسلوبي دلفاي والعصف الذهني يتبين أن هناك قضايا لم يرد لها معالجة في كتب التربية الفنية بمراحل التعليم العام هي: تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والعالمية، توثيق الصلة بين المتعلم وبيئته المحيطة به، قضايا الانتماء وحب الوطن.

ج. هناك قضايا عولجت معالجة جزئية حيث وردت معالجات لبعض جوانب المشكلة دون الجوانب الأخرى مثل: الحفاظ علي البيئة وثرواتها والحفاظ عليها من التلوث، التأكيد علي القضايا المجتمعية والحياتية عن طريق الملصقات والتصميمات المختلفة، زيارات لا صفية للأماكن والمتاحف الأثرية والفنية، توافر برامج وإمكانات إلكترونية لعرض الأعمال الفنية والأثرية للتلاميذ، اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني، واختبارات تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني.

- **والآن كيف يمكن لمناهج التربية الفنية بمصر بمراحل التعليم العام معالجة هذه القضايا والمشكلات المستقبلية؟**

للإجابة عن هذا التساؤل يتضح ذلك من خلال تناول تحليل المحتوى وبيان القضايا والموضوعات التي لم تعالج والقضايا والموضوعات الفنية التي عولجت معالجة جزئية والقضايا التي عولجت ولكن أهملت بعض جوانبها هذا بالإضافة للتصور التالي والذي يقترحه الباحث والمبنى على الخطوات السابقة لكيفية معالجة مناهج التربية الفنية لهذه القضايا والموضوعات ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

التصور المقترح لتضمين القضايا والموضوعات المستقبلية والتي تمثل تحديات القرن الحادي والعشرين والواجب معالجتها من خلال مناهج التربية الفنية ببعض مراحل التعليم العام بمصر

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
النشاط الفني للصف الأول الابتدائي		
*التشكيل الفني بخامات مختلفة.	*زيارة الحدائق. *زيارة مسرح العرائس. *جمع الاصداف والاشكال الجمالية *تزيين الفصول.	**١. من حيث الأهداف :** - أن يتعرف التلاميذ علي الكمبيوتر كأداة تقنية عصرية. - أن يمارس التلميذ اتجاهات إيجابية مثل العمل الجماعي. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - رسم مظاهر الاحتفال بالأعياد الوطنية والقومية . - المشاركة في المعارض الفنية . - التعرف علي البرامج الفنية بالحاسب الآلي. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ للرؤية البصرية الجمالية للطبيعة كعنصر تثقيفي. - حث التلاميذ علي الاستزادة بالخبرات الفنية عن طريق الإلمام بالقيم الجمالية الموجودة بالبيئة المحيطة. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توجيه التلاميذ لجمع العناصر الجمالية من الطبيعة.

(*) الجدول الموضح لا يشتمل على كل الموضوعات الواردة بكل الكتب المقررة ولكن الوارد منها هنا هو ما يمكن الإضافة إليه في إطار التصور المقترح وتفاصيل الموضوعات في جدول تحليل المحتوى بملحق البحث (٤).

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		- توفير الخامات الفنية المختلفة. - عمل أقنعة وعرائس لمسرح الفصل. - تشجيع التلاميذ علي تزين الفصل وحجرة التربية الفنية . **٥. من حيث أساليب التقويم: التقويم من خلال:** - أنشطة من خلال زيارات للحدائق العامة. - أنشطة من خلال زيارات لمسرح العرائس والمتاحف الفنية . - عمل بعض الكروت بالمناسبات المختلفة (عيد الطفولة، عيد الام)
٢- الأنشطة والمهارات العملية للصف الثاني الابتدائي		
*ماذا تلمس؟ *تشكيل فني بخامات البيئة. *تعبير فني وتشكيل بالكرتون.	*عناصر الطبيعة. *ناعم وخشن. *أوراق الأشجار. *نظام الحديقة. *ألبوم عن مصر. *مظاهر الاحتفال بعيد الأم.	**١. من حيث الأهداف :** - أن ينتج التلاميذ مجسمات من علب الكارتون مختلفة الأحجام. - أن يمارس التلميذ مهارات فنية مختلفة علي برامج الحاسب الألي. - أن يعبر التلميذ عن انفعالاته وأحاسيسه من خلال الرسم. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - التعبير عن موضوعات تخدم المفاهيم السكانية وحجم الاسرة والبيئة النظيفة. - التعبير عن موضوعات عن السياحة في مصر والوعي الصحي. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ علي العمل التعاوني. - عمل فرق ومجموعات فنية لكل مجموعة لتنمية روح الفريق. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توجيه التلاميذ لجمع العناصر الجمالية من

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		الطبيعة. - توفير الخامات الفنية المختلفة. - مشاركة التلاميذ في تجميل بيئة المدرسة. **٥. من حيث أساليب التقويم من خلال:** - أنشطة من خلال زيارات للحدائق العامة – الأسماك - الزهور. - أنشطة من خلال زيارات لمعابد القدماء المصريين. - أنشطة فنية من خلال برامج الكمبيوتر كأداة تقنية عصرية تعليمية.
٣- الأنشطة والمهارات العملية للصف الثالث الابتدائي		
*أفكار مستمدة من التراث والأحداث القومية والبيئة المحيطة. *الإنتاج الفني للحضارات المتتابعة من التراث القومي.	*أنا مصري. *اصنع هدية. *تشكيل بخامات البيئة.	**١. من حيث الأهداف:** - تنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن. - تنمية القيم الجمالية في الفن البدائي والمصري القديم. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - التعبير عن موضوعات تنمي الشعور بالانتماء الوطني مثل: الاعياد القومية والاعياد الدينية ، والمناسبات الوطنية. - أعمال فنية مبتكرة من وحي الخيال. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ للعمل الجماعي التعاوني. - الاستجابة للعناصر الطبيعية من خلال التشبع بالرؤية البصرية عن طريق التمييز والتحليل وتحديد العلاقات والتذوق

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		الجمالي. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توفير الألوان المختلفة والصبغات واستخدامها علي الأقمشة والمفروشات. - استخدام برامج الحاسب الالي لإنتاج اعمال فنية بالحدود التي تؤهله لها استعداداته. **٥. من حيث أساليب التقويم:** - أنشطة من خلال معرض يضم إنتاج التلاميذ الفنية.
٤- التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي		
*التشكيل الفني بخامات مختلفة.	*زيارة الحدائق. *زيارة مسرح العرائس. *جمع الاصداف والاشكال الجمالية. *تزيين الفصول.	**١. من حيث الأهداف :** - أن يتعرف التلاميذ علي عناصر وأسس التصميم. - أن يستخدم التلاميذ الخامات البيئية في عمل تصميمات مبتكرة. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - التعبير عن موضوعات تنمي الشعور بالانتماء الوطني. - أعمال فنية يدوية مبتكرة. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ علي العمل التعاوني. - استخدام استراتيجية المشروع مع مجموعات من التلاميذ. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توفير الصبغات واستخدامها علي الأقمشة والمفروشات وتنمية قدرة التلاميذ علي التشكيل بالطين الاسواني في عمل بعض المنتجات التطبيقية واستخدامها في الحياه اليومية.

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		- استخدام برامج الحاسب الالي لإنتاج اعمال فنية بالحدود التي تؤهله لها استعداداته. **٥. من حيث أساليب التقويم:** - أنشطة من خلال معرض يضم إنتاج التلاميذ الفنية التي مارسها طوال العام.
٥- التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي		
*معًا لنبني مصر. *المدن الصناعية الجديدة. *تغليف هدايا. *أوراق الزينة. *النول البسيط.	*صمم وألعب. *الفن والسياحة في بلدي. *المبدعون ينتجون نسيجًا. *معرض آخر العام.	**١. من حيث الأهداف:** - أن يكتسب التلاميذ أهمية تأثير الذوق الجمالي في مظهره الواقعي، وحياته الخاصة والعامة. - أن يصمم التلاميذ عناصر وتراكيب زخرفية مبسطة تصلح للتنفيذ بخامات الأخشاب والمعادن والخزف والطباعة والنسيج بما يتناسب مع قدرتهم العقلية والعضلية. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - المهارات اليدوية المتميزة مثل: خلط الألوان، اللف، الخياطة، استخدام مهارات الحاسب الألي. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ علي العمل التعاوني. - استخدام استراتيجية المشروع في انتاج أعمال فنية. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توفير الخامات الفنية المختلفة. - توفير شاشة عرض لعرض اعمال التلاميذ ومناقشتها. **٥. من حيث أساليب التقويم:**

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		- أنشطة فنية من خلال زيارات للحدائق العامة والمتاحف الفنية. - عمل تصميمات فنية من خلال المشاركة في عمل جماعي لتزيين جدران المدرسة.
٦- التربية الفنية للصف السادس الابتدائي		
*رسم لمظاهر احتفالات الأفراح. *مسيرة حب أطفال مصر ضد الإرهاب. *الفن المصري القديم. *صمم غلاف كتاب.	*صمم وأبتكر. *شكل وأبدع.	**١. من حيث الأهداف :** - أن يتذوق التلميذ القيم الجمالية في الفن المصري القديم والفن الإسلامي والفنون المعاصرة. - أن يكتسب السلوكيات الحميدة والقيم والاتجاهات الديمقراطية واحترام آراء الآخرين. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - التعبير عن موضوعات باستخدام حروف الخط العربي في تصميمات ورسوم تعبيرية للاستمتاع بتشكيلاتها الجمالية. - استخدام برامج الرسم عن طريق الحاسب الآلي.
٧- التربية الفنية (الرسم) للصف الأول الإعدادي		
*التوافق اللوني *المتحف المصري القديم *المتحف الإسلامي. *المتحف القبطي.	*عناصر التصميم. *أساسيات في الفن. *الألوان. *المتاحف المصرية.	**١. من حيث الأهداف:** - أن يكتسب التلاميذ القدرة علي التحليل والنقد الفني. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - رسم مظاهر وموضوعات عن الحفاظ علي البيئة من التلوث. - موضوعات عن قضايا الانتماء وحب الوطن. **٣. من حيث أساليب التقويم:**

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
		- أنشطة تقيس جوانب التفكير البصري والتصور المكاني.
٨- التربية الفنية (الفن في عالمنا) للصف الثاني والثالث الإعدادي		
*الكاميرا. *التصوير الفوتوغرافي. *أجزاء الكاميرا *المثالين المصريين (محمود مختار، أحمد عثمان ، محمود سعيد).	*عناصر الطبيعة. *ناعم وخشن. *المتاحف الفنية. *المعارض الفنية. *الفن المصري الحديث.	**١. من حيث الأهداف:** - تنمية وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة والعالمية. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - معالجة مشكلات مثل المشكلات البيئية الناتجة عن الصناعات المختلفة من خلال تعبيرات فنية. - معالجة مشكلات مثل التطرف والإرهاب من خلال اعمال فنية. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - استراتيجيات قائمة علي صقل الحرية الفكرية للتلاميذ وصقل الشخصية العقلية والوجدانية والفنية. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - توجيه التلاميذ لجمع العناصر الجمالية من الطبيعة. - توفير الخامات الفنية المختلفة. - مشاركة التلاميذ في تجميل بيئة المدرسة. **٥. من حيث أساليب التقويم:** - اختبارات تقيس القدرة علي التفكير الابتكاري الفني.
٩- التذوق الفني وتاريخ الفن للصف الأول الثانوي		
*العناصر الطبيعية.	*تذوق القيم الجمالية في العناصر الطبيعية.	**١. من حيث الأهداف:** - إطلاق قدرات التخيل والإبداع والابتكار

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
*مرحلة ما قبل الأسرات. *عناصر و رموز الفن الشعبي. *الفن التشكيلي القديم.	*الفنون الشعبية. *رواد الفن التشكيلي.	وتنميتها. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - موضوعات مرتبطة بالأحداث الجارية. - موضوعات مرتبطة بأحداث الارهاب ومقاومته. **٣. من حيث استراتيجيات وأساليب التدريس:** - توجيه التلاميذ للعمل التعاوني. - استراتجية والحوار والمناقشة. **٤. من حيث الإمكانات المعملية والخامات:** - قاعات وورش مخصصة للتربية الفنية. **٥. من حيث أساليب التقويم:** - اختبارات لقياس قدرة التلاميذ علي التذوق الفني.
١٠-التربية الفنية وتاريخ الفن للثانوية العامة		
*الرسم و التصوير. *التصميم الإبتكاري و الرسم الهندسي. *الطباعة اليدوية. *الفن القبطي. *الفنون الإسلامية. *الحركات الفنية الحديثة. *الفنون	*التربية الفنية. *تاريخ الفن. *التذوق الفني.	**١. من حيث الأهداف :** - أن يتعرف التلاميذ علي التصميم الابتكاري والرسم الهندسي. - أن يتعرف التلاميذ علي نماذج جدية من الاشغال الفنية التي تعتمد علي الخامات البيئية المتوفرة (المكرمية، الخيامية). - أن يستخدم التلاميذ الطلاءات المختلفة وتطبيقاتها علي المنتج الخزفي في عمل تصميمات مبتكرة. **٢. من حيث المحتوي (القضايا والموضوعات التي يجب تناولها):** - دراسات عن المدارس الفنية المختلفة وبعض الاعمال الشهيرة كالباوهوس. - موضوعات عن الرموز القومية بأسلوب

أسم الكتاب وموضوعاته (*)	القضايا والموضوعات الواردة به	القضايا والموضوعات المستقبلية الواجب تضمينها
التشكيلية المعاصرة في مصر.		النحت البارز والغائر. - بعض أعمال النحاتين المصريين المعاصرين وتحليل تلك الاعمال. - الحركات الفنية الحديثة في مجالات الفنون المختلفة وأسماء الفنانين الذين يمثلون كلًا منها. **٣. من حيث أساليب التقويم:** - المشاركة في اقامة معرض يضم إنتاج التلاميذ الفنية التي مارسها طوال العام. - أساليب تقويم لقياس التكامل والتوازن في جميع جوانب شخصية التلميذ(قياس التفكير التأملي، والتفكير البصري، التفكير الابداعي، اساليب قياس الانتماء وحب الوطن)

توصيات ومقترحات:

١- إجراء دراسة أخرى باستخدام أحد أساليب استشراف المستقبل لمعرفة التحديات التربوية التي تواجه تدريس التربية الفنية في مصر.

٢- إجراء دراسة تحليلية لبرامج تدريب المعلمين في مصر بغرض معرفة مدى مواكبة هذه البرامج لمستحدثات استخدام التقنية في التربية الفنية وتدريب المعلمين عليها.

٣- إجراء دراسة أخرى باستخدام أسلوب دلفاي وأسلوب العصف الذهني لمعرفة مستقبل تدريس أحد مجالات التربية الفنية (التصميم، التصوير، الأشغال الفنية) في جامعات مصر.

المراجع

- ابتسام بنت عبدالله عمر (٢٠١٩): استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- بضياف عبد الملك، آمال براهيمة، حمودة نصيرة (٢٠١٦): استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، في الفترة بين ٩-١١ فبراير ٢٠١٦ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- تهاني محمد سليمان (٢٠١٧): فعالية برنامج قائم علي المستجدات العلمية في تنمية التفكير المستقبلي وتقدير العلم وجهود العلماء لدي طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، مجلة التربية العلمية، ٢٠ (٦).
- حجازي عبد الحميد حجازي (٢٠١٦): رؤية مستقبلية لمناهج العلوم في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، مركز الشيخ صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٤-٢٥ يوليو.
- حفني إسماعيل محمد (٢٠٠٣): التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني. كلية المعلمين، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- سلوي محسن الطائي، سهيل نجم عبد (٢٠١٠): مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفيين الفنيين، مجلة كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ١٨ (٤).
- سيد السايح حمدان(٢٠٠٣): استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ج٢.
- شيماء محمد حسن (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم علي التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وخفض القلق التدريسي لدي الطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكليات التربية، مجلة تربويات الرياضيات، ١٩ (٧).

- ضياء الدين زاهر (٢٠٠٥): كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل، عمان، دار مجدلاوي.
- طارق سويدان، محمد أكرم العدلوني (٢٠٠٢): مبادئ الإبداع، ط٢، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، الكويت.
- عبد الرحمن دخيل المنتشري (٢٠٠٤): تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبدالستار الدليمي (٢٠٠٥) : اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الاحياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- غادة الشربيني (٢٠١٦): استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، في الفترة بين ٩-١١ فبراير، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- فتحي جروان (٢٠٠٢): تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.
- فاتن عزازي (٢٠١٢): تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- محمد صبري حافظ، السيد محمود البحيري (٢٠٠٤): تخطيط المؤسسات التعليمية، القاهرة، عالم الكتاب.
- محمد الحوت، صلاح توفيق، وفاء محمد (٢٠١٥): فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٢٦ (١٠٤).
- محمد ياسين وهيب، ندى فتاح زيدان (٢٠٠١): برامج التفكير، أنواعها – استراتيجياتها – اساليبها، دار العلم للطباعة والنشر، كلية التربية - جامعة الموصل.
- منذر سامح العتوم (٢٠١٣): المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش، المجلة الأردنية للفنون، ٦ (٤).

- ناصر علي برقي (٢٠٠٨): المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- نواف الجشعمي (٢٠١٧): دراسات استشراف المستقبل ودورها في دعم اتخاذ القرار بدولة الامارات العربية المتحدة بالتركيز علي أداة التخيط بالسيناريو: دراسة ميدانية، شعبة الجريمة بمركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- هناء محمد صالح (٢٠٠٤):اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة,المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية, رسالة ماجستير غير منشورة, بغداد.
- Andrews, B. (2008). The Odyssey Project: Fostering Teachers Learning Art. *International Journal of Education and the Art*. 9(11).
- Bishop, P. (2007). Thinking about the future: Guidelines for Strategic Foresight. Retrieved 14/2/2008 from: http://www.amazon.uca.ebook/research/2008/rem/01mma006.htmi.
- Brynigolson, R. (2010). Teaching Art, A Complete Guide for the classroom, Portage and Main press, Canada Houghton, N.(2007),"Difference: Learning and Teaching Art and Design in Higher Education " , University of the Arts, London .
- Carroll, B. (2009). Shaping the future with FPS. Gifted Child Tody. 64(2).
- Casinder, N. (2004). opening the Doors to a World of Possibilities: Future Problem Solving-a Program for all Students. *Ethos: Journal of the Society for Psychological Anthropology*,12(4).

- Casinder, N. (2004). *Opening the Doors to a World of Possibilities*. Ethos, (12)4.
- Charles, O. (2008). Enhancing the thinking skills of pre-service teachers: A case study of Komenda Teacher Training college. Unpublished Doctoral Dissertation. Ohio, Ohio University.
- Copernicus University (2005). Further challenges and priorities for the European higher education a rea: how the bologna process should address the principle of sustainable development, paper presented at conference of European ministers responsible for higher education, Bergen 19-20 May *2005.*
- Grof, S. (2000). *Psychology of the Future: lessons from Modern FPS Research,* New York, State university of New York Press.
- Harman, R. (2002). Future thinking and Enhancing Student Imagery Anilities, *Research in higher education*,44(7)*.*
- Hutton, K. (2005). *Future thinking: future studies techniques for future problem solving.* Lexington, Ky: Fpsp.
- Johansen, Robert and Samuel, Patricia (2007): "Futurology Applied to Education: Some Basic Elements*", Educational Technology*, 48 (4), P.7-14.
- Jones, A.;Bunting, C.; Hipkins, R.; Mckim, A.; Conner, L. & Saunders, K.(2012). Developing Students Futures thinking in Science Education. *Research in Science Education*,42(4).
- Kin, I. (2006). A study of the Education Training Needs of Art Teachers in Korean Context*. D.A.I,* 3(2), 12-21.

- Lee, J. (2004). Assessing American future Challenges: A New Approach, *Research in Higher Education*, 25 (7).
- Lind, V. (2007). High Quality Professional Development: An investigation of the Supports for Professional Training in Art Education. *International Journal of Education and the Art*. 8(2), 1-16.
- Michalko, M. (2000). For Steps Toward Creative Futurist Thinking, *Intervention in school*.43(1).
- Okoli, c. & Pawlowski's. (2004). The Delphi method as a research tool: An example, design considerations and application. *Information and Management*,42.
- Osborn, A, (2001). *Applied Imagination Print Cripples and Proceed Ures of Creative problem solving*,3rd ed, Charles Scribnerls Some, United States of America.
- Runnels, M.K. (2003). The future Problem-Solving Program: An investigation of effects on problem-solving ability. *Contemporary Educational Psychology*,18.
- Russo, K. (2007). A Training Program Based on De Bono Six Hats and its Efficacy in futuristic Orientation Evaluation. *Gifted child quarterly*, 57(3).
- Sabol, R. (2006). Professional Development in Art Education: A study of Needs, Issues, and Concerns of Art Education. Indiana: *National Art Education Foundation*. U. J.A.
- Schweizer, T. (2002). An Introduction to TRIZ: Theory of Inventive Problem Solving. *Educational Psychologist*, 38(1).

- See, D., Wilson, N. (2001). The Delphi technique: A Second coming, paper Presented at 31st Annual Meeting of the International Society for Educational Planning (ISEP), on "Planning Educational for the Success of all", Atlanta, Georgia USA, (10-14) October.
- Sockett, Hugh (2004): “Researching Educational Futures”, *Educational Review*33 (2), 97-103.
- Szpunar, K. & McDermott, K. (2008). Episodic future thought: Remembering the past to imagine the future. In Handbook of Imagination and Mental Simulation Keith Markman, Julie A. Suhr, William M. P. Klein (Editors). Retrieved 27/5/2009 from: http://www.Amazon. e-book.6future.html.
- Watson, R. (2009). Future Files: The 5 Trends That Will Shape the Next 50 Years. Retrieved 21/4/2009 from; http:// www.Amazon.future. e-book/Research/2009/mma.html.
- Wright, T. (2014). The New Basic for the Twenty First Century, *Technology Education*, NASSP Bulletin 78 (564).